
مشاهدات
خريج المدارس الأجنبية
عبد الله الصالح
مكتبة آفاق
Happy Halloween!
I LOVE YOU
Happy Valentine's Day!

مشاهدات

خريج المدارس الأجنبية

عبد اللّه الصالح

هذ الكتاب:

إلى كل والد يفكر في مستقبل أبنائه

إلى كل مسؤول في وزارة التربية ليستخبر عن حقيقة ما كتبت

إلى كل حاكم يعي أهمية التربية والتعليم في بناء وضياع الأمم

إلى أمة محمد صلى الله عليه وسلم أن .... أفيقي

المؤلف


ISBN 978-99966-51-27-4
9 789996 651274

Tel.: +965 - 22256141 Fax: +965 - 22256142
P.O.Box: 20585 Safat Postal Code: 13066 Kuwait
Info@aafaq.com.kw www.aafaq.com.kw



مشاهدات خـريج
المدارس الأجنبية

مشاهدات خريج المدارس الأجنبية

...تجربة شخصية...

عبد الله محمد الصالح



مكتبة آفاق

مكتبة آفــاق 2011م

فهرسة مكتبة الكويت الوطنية أثناء النشر

370.9538 الصالح، عبد الله محمد.

مشاهدات خريج المدارس الأجنبية/ عبد الله محمد الصالح. ـ ط1. ـ الكويت:

آفاق للنشر والتوزيع، 2011

151 ص؛ 14 X 21 سم

ردمك : 4 - 27 - 51 - 99966 - 978

1. التعليم ـ الكويت 2. المدارس ـ الكويت أ. العنوان

رقم الإيداع : 449 / 2011

ردمك : 4 - 27 - 51 - 99966 - 978

الطبعة الأولى

1432 هـ / 2011 م

مكتبة آفــاق

Tel.: +965 22256141 - Fax : +965 22256142

P.O.Box: 20585 Safat - Postal Code: 13066 Kuwait

info@aafaq.com.kw

www.aafaq.com.kw

إهداء

إلى كل ولي أمر يفكر في مستقبل أبناءه،

إلى كل مسئول في وزارة التربية والتعليم أن يستخبر عن حقيقة ما كتبت،

إلى كل حاكم يعي أهمية التربية والتعليم في بناء وضياع الأمم،

إلى أمة محمد صلى الله عليه وسلم أن أفيقي...أفيقي...أفيقي



فهرس المحتويات

المحتويات	الصفحة

مقدمة

حديثي معكم عن تجربتي مع المدارس الأجنبية منذ سنة 1988 إلى 2001. درست وترعرعت في كنفها، محبا لمبادئها، مستسلما لثقافتها، سعيدا بعالمها الحر الطليق. كيف لا، وأنا لست مخيرا في أمري، خرجت إلى الحياة، وهي أول من أرضعتني حتى فطمت عند تخرجي، عرفت بعدها أن الحليب الذي كان حلو المذاق «الموافق لمزاجي» بطبيعة الحال! كان مخلوطا بشيء من المواد الجرثومية الغير قابلة للعلاج إلا بالعودة إلى الهدي الرباني والوقوف عند قال الله وقال الرسول.

ترددت كثيرا في توثيق تجربتي مع المدارس الأجنبية في الكويت. فتارة أقول لا داعي وأنا ابن اليوم. وساعة أستذكر فضل مدرستي علي فأكف عن التفكير. وأحيانا أطرح الموضوع على أمي العزيزة فتناهاني وتتوعدني بالويل والثبور. فكنت في حيرة من أمري حتى استقر بي الحال بعد الاستشارة والاستخارة أن أعقلها وأتوكل وعلى الله المصير. فلا نرجو من هذه الكلمات إلا أن تساهم في نشر الوعي بين أوساط المسلمين، وأن يتخذوا من تجربتي عظة وعبرة لأولي الأبصار. فلا والله، لا خير فينا إن كنا نحيف عن قول الحق مجاملة لأحد.

كتبت أولى مقالاتي وعرضتها على امام المسجد الكبير والاستاذ الجامعي القدير بكلية الشريعة الدكتور وليد العلي حفظها الله ورعاه، وأحمد الله أنها نالت اعجابه واستحسانه وحثني على مواصلة المسير. بل وطلب نشرها في احدى المجلات الاسلامية التي رفضت المقال لما يحمل من ايماءات غريزية لا تصلح ولا تغني من جوع.

ومن ثم طلبت مجلة أبواب الشبابية المقال الذي على أثره استدعاني رئيس التحرير مرحبا ومهللا بهذا الفتح العظيم، ومبشرا برسول خير يهدي الناس من الظلمات إلى النور. فكان ذاك وبدأت سلسلة مشاهداتي في المدارس الأجنبية بين عامي 2005 و 2006.

فذاع صيت المقالات بين الأوساط الشبابية وتوالت الاتصالات والرسائل بين مؤيد ومعارض، ومبارك ومستنكر، وبين مادح وشاتم. فلم أعي حينها أثر ما كتبت حتى طلبت ادارة التعليم الخاص في وزارة التربية المقالات ورفعوها إلى معالي وزير التربية والتعليم انذاك الدكتور عادل الطبطبائي حفظه الله ورعاه، والذي أصدر على أثرها قرارا جريئا بمنع الحفلات الأجنبية الماجنة، فحدثت الاعتصامات من الطلبة المتضررين، وخصصت حلقات تلفزيونية لمناقشة القرار، وكتب الكتاب، وخطب الخطباء، وطلبت دور النشر حقوق طباعة المقالات في كتاب، فرفضت حتى لا تحتكر التجربة الثرية في زنزانة دور النشر التقليدية.

وها أنا اليوم بعد مضي عشر سنوات من تخرجي من المدرسة



الأجنبية، وخمس سنوات من كتابة المقالات، أقلب أوراق كتاباتي غير مصدق بأني تفوهت بما تفوهت به. فأحث نفسي في تهذيب العبارات حتى تتناسب مع اطروحاتي وأفكاري اليوم، ثم أحيل عن هذا الرأي بأنني كتبتها في وقت كانت مشاعري صادقة ومعبرة ولا يجوز لي أن أحرف القول بعد أن جهرت به. فلذلك أرجو من القراء الكرام أن يستذكروا أثناء قراءتهم لهذه المقالات أنها كتبت في وقت لم أتجاوز فيه 22 سنة، وطبعا كما يقال: للسن أحكام!

وأسأل الله العلي البصير أن يهدينا سبل السلام وأن يخلص أقوالنا وأعمالنا

عبدالله محمد الصالح

www.abdullahalsaleh.com

الفَصِلُ الأوَّلُ

كان يا مكان في قديم الزمان...



Prom Party

(Prom Party): هي حفلة رقص بمناسبة تخرج الطلاب. ففي هذه الحفلة يحضر الطالب بالزّي الرسمي وهو البدلة الرسمية مع ربطة العنق، أما الطالبة فتلبس الفستان الذي يكشف أكثر مما يستر ويكون بطبيعته ضيق الطرفين يكشف جانب الساقين... وطبعا حضور المدرسين والمدرسات باللباس الرسمي حتى يتم تنظيم الحفلة... (DJ) :هو الشخص المسؤول عن توزيع الأغاني العربية والإنجليزية على حسب أجواء الحفلة ورغبات الطلاب.... بالمناسبة بإمكان أي طالب اصطحاب صديقته أو صديقها إلى الحفلة باعتباره ضيف خاص (Special Guest). يأتي الطلاب بسيارات فارهة كأنهم في موكب أميري، وبعد الوصول إلى الفندق ينزل المحب ليفتح الباب لمحبوبته ويمسك بيدها؛ فهذه من عادات حفلات الطبقة الأرستقراطية في أوروبا؛ ويمشي بجانبها متشابكي الأصابع كأنهم في الكنيسة متجهين إلى البابا كي يستأذنا من ربهما بزواجهما!... وفي النهاية تكون هناك قبلة فرنسية أمام الحاضرين احتفالا بهذا الزواج....

ومن ثم يقوم الطلاب بتعريف ضيوفهم على بعض حتى يتسنى لهم التبادل عند الملل أو التغيير أثناء الرقص..فبعد أن يجتمع الحضور ويكتمل الشمل تبدأ القاعة بالظلام تدريجيا وتعلو الموسيقى لإثارة الحضور إلى الرقص... فيقف الطلاب من أبناء الديرة ينظرون كأن على رؤوسهم الطير إلى الطلاب الذين هم من أبناء جلدة هذه المدارس وافتتحت الحفلة بمجموعة من الطالبات وهن يرقصن بابتسامات خاطفة للطلبة إشارة منهن بأنه قد بدأ السباق، وجاءت مقدمات الأخذ بالساق... وقف الطلاب من أبناء الديرة ينظرون إليهم بنظرات توحي بأن السهرة ستكون ممتعة بوجود تلك النوعية من الفتيات، وتسحب بعض الطلبة شيئا فشيئا، ولكن أخذ بعضهم يأخذ بيد صاحبه ويحلف له بأغلظ الأيمان أن يشاركهم الرقص، فمازال به حتى رقص جميع من في الصالة... وبعد مرور دقائق من هذه المشاهد المثيرة يقوم بعض أبناء الديرة في البحث عن فريسته أقصد عن زميلته حتى يرقص معها.... ففي البداية يغلب عليهم الخجل ولكن سرعان ما يتحول الطالب إلى راقص بل إلى أستاذ في فنون الرقص... وتتوالى سلاسل من المشاهد التي لا تخلوا من قلة الأدب ورذيلة الأخلاق... فقد أخذ الطلاب يرقصون مع بعضهم البعض على طريقة.....

(Brake Dance) و(Slow Dance...) وهذه الوضعيات وغيرها تكون على حسب الأغنية..... وعندما سكنت الأنفس إلى بعضها البعض بدأت أسمع الضحكات العالية والقبل الساخنة في زوايا الصالة



على مرأى من الجميع!!! فاختلط الحابل بالنابل وأصبح الكل يرقص مع من يعرف ومن لا يعرف، ومن يحبها ومن لا يحبها جميلة كانت أم دميمة فالهدف هو الاستمتاع بهذه الليلة الحمراء، وهم يتعاونون مع بعضهم البعض على الرقص، فتخرج الطالبة للرقص مع الطالب من غير استحياء ولا خجل وهم يتعانقون، فهذه البداية فقط ولن تكون النهاية إلا إذا........ .

الأدهى من ذلك والأمر: هو رقص الأجساد والأيادي والشفاه فكلها ترقص في نفس الوقت.... فيرقص جميعهم ملتصقين ببعضهم في دائرة صغيرة جدا جدا تمارس فيها ما الله به عليم فالقبلة عُرف بين الطلاب!؟! لأنها السنة النهائية من الدراسة بل والأيام الأخيرة فختامها مسك والمثل يقول (مالكَ في الطيب نصيب). وفي هذه الأجواء الصاخبة كان أحد الزوار قد أتى بزجاجة خمر فجلس بعيدا عن أعين الأساتذة ولكن ليس بعيدا عن أعين الطلاب.. أذكر أن في السنة التي قبلها شرب الخمر ثلاثة من الطلبة فسقطوا من شدة الشرب والثمل فأصدرت المدرسة قرارا بفصلهم ثلاثة أيام بلياليهن فقط... هذه هي إدارة المدارس الخاصة التي يقال عنها إنها ذات نظام وانضباط!!! فأين الانضباط في رقص الأجساد مع بعضها البعض وسط مرأى من الأساتذة والأشهاد؟؟... وأين هم من الانضباط كما يسمونه في عدم طرد صاحب زجاجة الخمر؟ وكيف دخل بها؟؟؟.. وهذه بعض التناقضات التي تدعيها المدرسة في النظام أن الطالبة لا تلبس فوق الركبة ولا تفتح أزرار قميصها

في المدرسة وفي الحفلة تكشف عن صدرها كأنها ترضع طفلها حبا مزيفا على نهج الرذيلة..... . ومن المشاهد التي رأيتها أن هناك طالبة أخذت تُقبل صديقها وترفع...... و..... . للأسف لا يمكنني أن أصف هذا المشهد الذي قد تجردت الفتاة فيه من ثوب الحياء... وهي في حقيقة الأمر غير قابلة للنشر... ونسيت أن أذكر لكم أن هناك تصويت على:

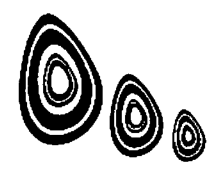
(The Prince and the Princess of the Prom Party) ويتم اختيار الطالبة الأميرة على حسب ما تكشف من الصدر والفخذ فهذه الطالبة تكون الأجمل في عيون زملائها (وإخوانها الطلبة الأبرياء الذين يعتبرونها أختهم كما يدعون) فتفوز باللقب.....أما المدرسين والمدرسات فهم أيضا يرقصون مع بعضهم باللمس والقبل فهذه من (اتيكيت) الحفلة التي يجب علينا أن نلتزم بها ونقتدي بهم فالمعلم كاد أن يكون رسولا.... ومن علمني حرفا كنت له عبدا فنحن عبيد التقليد الأعمى. وأذكر أني رأيت أحد الطلاب وهو خجول لا يريد أن يرقص فأتت المدرسة تأخذه بيده إلى الدائرة حتى يرقص فكان يمتنع عنها وهي تمسك بيده وتتوسل إليه وتطلب منه أن يرقص حتى عرضت عليه أن يرقص معها فوافق المسكين ورقص معها بإبداع وانسلاخ من المبادئ والقيم ووقع فريسة تحت أنياب السباع... ولا يخفى عليكم أن هناك بعض النزاعات بين الطلبة لأنه السباق إلى اختيار الأجمل وال..... وال.....فهن الأفضل. ويا إلهي من بنات ديرتنا أيضا وما أدراك ماذا يفعلن وكيف يرقصن ولكنهن يأخذن

الأمر بحسن نية لأن الطلبة هم إخوانها وزملائها منذ نعومة أظفارها ورفقاء طفولتها فكيف لها أن تتمنع من أحدهم..... فلا يمنع أن تكون الطالبة محجبة وهن قليل قليل قليل أن تمرح مع زملائها في هذه الدائرة الضيقة التي يصعب على الشخص أن يراقب ماذا يفعلون.... وإلى المزيد من أخبار الحفلة.... يوجد في ديرتنا الحرة الأبية قانون وهو ممنوع للعزاب أن يستأجروا غرفة في الفندق فتقدم أحد الطلاب باستئجار غرفة بواسطة أمه!!! حتى يقضي الليلة مع الأصدقاء (هذه الأم هي المدرسة التي أعدت شعبا وجيلا طيب الأوغاد) وهذه الغرفة تمكن الطالب من اصطحاب محبوبته إلى الغرفة وعلى فراش الصداقة والزمالة...نرجع مرة أخرى إلى الحفلة حيث يوجد مصور محترف يأخذ الصور للطلاب فهناك الصور الجماعية للدفعة أما الصور الزوجية فهي مضحكة بعض الشيء وهو أن الطالب يصور مع الطالبة وهو يحتضنها كأنهما عروسان في ليلة الزفاف. ومن الطبيعي أن ترى الأساتذة لتنظيم الحضور والعشاء والإنصراف ولكن أن تراهم يتمايلون ويطأطئون رؤوسهم طربا بل وتراهم يرقصون وكأنهم مراهقون وقد اشتعلت رؤوسهم شيبا وبلغوا من الكبر عتيا.... فهذا هو العجب العجاب....

والمشهد الذي شد الحضور وأذهل الضيوف وجردت من أجله السيوف هو .... الذي سأحتفظ به لنفسي.....ولكن إن أحرجتني أيها القارئ الكريم بكثرة اتصالاك وارسالك فسأبوح به لك......

القصة القادمة ستكون مشهدا من المشاهد التي تدمع لها العيون..... وتغمض حياء لأجلها الجفون......

وإلى قصة ومشهد وإثارة ..... وإنارة لقلوب أولياء أمور الطلاب في المدارس الأجنبية الخاصة.....فتابعوني....



Swimming Pool?!

في مدرستي الخاصة الأجنبية حمام سباحة لتعلم فنون السباحة والألعاب المائية...علما بأن إدارة مدرستي حريصة كل الحرص على عدم الاختلاط في المسبح فالشباب لوحدهم والفتيات كذلك... ولكن العجيب والملفت للنظر أن منتخب المدرسة للسباحة المسمى بـ (Dolphins) دلافين المدرسة هو فريق مكون من الطلبة والطالبات ممن يجيدون أصول السباحة وفنونها...فهم يتدربون مع بعضهم البعض في نفس الزمان والمكان على أنغام الموسيقى الهادئة والأضواء الخافتة كأنهم كناري في عش الزوجية؟! فيأخذ الطالب بيد زميلته الدولفينة كما يسمونها ويتمرنان السويدي وهي بلباس القطعة الواحدة only !!! لتسخين الأجساد قبل أن تسبح الأيادي في المياه!!

وهو بطبيعة الحال على فطرته السليمة وعلى نشأته التي نشأ عليها في مدرسته الأجنبية...لذا فهو لا ينظر إلى جسمها النحيل وقوامها الجميل ولكنه يصوب النظر إلى مدى دقة أدائها لتمارين

التسخين مثل المعدة والصدر وغيرهما...مما أعلم وتعلمون وكفى بنا حاسبين..وطبعا هذا بإشراف مُدربة السباحة التي هي قدوة جيلنا الناشئ..وبعد ذلك يتجه الدلافين إلى المسبح ليتنشطوا بعد هذا السويدي الشاق والإشراف الدقيق من الطلاب على بعضهم البعض مما أدى إلى احمرار العين وقصر النظر...!!

ومما تشاهده في هذا التدريب: هجـــــوم...أقصد سباحة الدلافين بقرب بعضهم البعض من غير حياء ولا استحياء وهم يتبادلون الابتسامات والتحيات التي نعرفها وأكثرها غريب على مجتمعنا المحافظ المتين... هذا حال الدلافين في حمام الراحة وليس السباحة وفي دور التعليم.... أما المدربين والمدربات فاسمعوا ما يطرب الأسماع...أذكر في مرة من المرات أن المدرب أراد أن (يتغشمر) مع المدربة فدفعها من خلفها إلى المسبح وهي لا تعلم!...فتكاتفت الأيدي وتسابق الدلافين الفرسان لإنقاذ مدربتهم الضحية من الغرق وكلنا نعلم أنها مدربة سباحة وليست أي (وحده غشيمة)...المهم أن الأبطال سارعوا لإنقاذها وهي لم تغرق أصلا ولكن الفريسة أعني المسكينة كانت محببة إلى أعين الدلافين وازداد الحب عند سقوطها ليظهروا شجاعتهم وبطولتهم.وقد رأيتهم يحملونها وهي تضحك مما قاموا به من أمور ظاهرة جلية وأخرى لا يعلمها إلا الله ونظراتهم تنهش من لحمها، طبعا هذا يفسر عند الكثير بحسن نية لا أكثر... .

فكنت أظن أن مدرستي ظاهرها التعليم وباطنها التدمير الوحيدة على هذه الحال..فبعد التدريب المستمر وتواجد الدلافين الغير منقطع لأي سبب مهما كانت الظروف فهذه فرصة قد لا تتكرر وضربة العمر (الرياضية الاباحية) كما يقولون...فبعد هذا التمرين تأهلنا للخوض في بطولة السباحة للمدارس الخاصة...وتوجهنا إلى البطولة فرأيت ما لا يوصف ولا يقره عقل ولا يأذن به شرع... شاهدت دلافين المدارس واقفة مصطفة على حد السيف وكأن هذا المشهد من مشاهد يوم القيامة عندما يقف الناس بين يدي الله صفا واحدا عراة حفاة غرلا ويسأل كل واحد عن عمره فيما أفناه.. هل كان في طاعة الله أو معصيته؟..وماذا قدم لهذا الدين؟؟... هذا والله الذي رأيته فالشباب والبنات جنبا بجنب الساق بالساق والقدم بالقدم يتضاحكون باسم الزمالة... الدين عندهم حرية شخصية أما الأخلاق فهي مقتبسة من مجتمع الانحلال والفساد... .

فتساءلت في نفسي هل يحدث هذا كله في بلادنا الطيبة وبين شعبها الكريم وبيئتنا المحافظة...وهل يعلم أولياء أمور هؤلاء الفتيان والفتيات أن أبنائهم قد لبسوا ثوب العصيان وجاهروا بمعصيتهم الواحد الديان واختالوا بمشيتهم ورضخوا لأوامر الشيطان...وهل تعلم يا عبد الله أنك مسئول عن ابنتك وهي بهذا اللباس...وهل تعلمين يا أمة الله أن ما يفعله ابنك في المسبح دَيْنٌ من أهل بيته في يوم من الأيام وسيتحقق ولا بد وأنت تعضين أصابع الندم والخزي والعار...وأن الإنس والجن محاسبون يوم القيامة عن الأمانة فهل

أديت أنت حقها أم ضيعتها... فتذكر هذه الكلمات لعلك ترجع وتكفر عن خطيئتك وتتوب رحمك الله...

الصدمة الغير متوقعة أن من ضمن هذه المدارس الأجنبية احدى المدارس المقتصرة على الفتيات فقط..فتتسابق دولفينات هذه المدرسة أمام الشباب من زملاء وذئاب في المدارس الأخرى..فأين الرقابة يا حكومة...أين الكرامة يا أمة محمد...أين العزة يا أبناء أدم وحواء...أين المروءة والشهامة والشرف يا مجتمع.... .

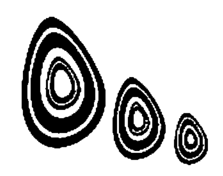
فلا ضير ولا أسى على مثل هذه المدارس الساقطة أن تربي أبنائها على مثل هذه الأفعال الشنيعة ومخالفة الفطر السليمة...ألا نكتفي بما قد حل بنا من أزمات...ألا نكتفي بصرخات المجتمعات الغربية تنادي وتطالب بعودة الأخلاق الحميدة والحياة المطمئنة العفيفة فإحصائيات الجرائم عندهم وصلت إلى أرقام فلكية.. وحسبي الله ونعم الوكيل... .

والذي أرجوه وأدعو إليه أن يقف أصحاب هذه المدارس هداهم الله لحظة مع أنفسهم ليحاسبوها وأموالهم فيطهروها من أكل الحرام بأعراض أبناء المسلمين الذين هم ضحايا التقدم والحرية... دعاة الحضارة الإفرنجية...وأتمنى من أولياء الأمور أن ينقبوا عن المدارس التي تعلم وتربي أبناءهم لما فيه صلاحهم في الدنيا والآخرة...ونذكر بحديث قدوتنا وقائدنا محمد صلى الله عليه وسلم قال: (إذا مات العبد انقطع عمله إلا من ثلاث علم ينتفع به أو صدقة

جارية أو ولد صالح يدعو إليه)...فالولد الصالح هو الكنز الذي يبحث عنه كل مؤمن يريد به مرضاة ربه وجنة عرضها السماوات والأرض أعدت للمتقين....

هذا ما لدي وإلى المزيد...

من المشاهد التي شاهدتها في المدارس الأجنبية والتي تمزقت ... وعجت بالنذير والتحذير إلى علام الغيوب....والحمد لله على كل حال.





Swiss Trip

يا لها من ذكريات في هذه البلاد الأوروبية الرائعة ذات الطبيعة الخلابة...والثلج الأبيض...والمناظر الطبيعية... التي تأسر القلوب وتأخذ العقول...

كل سنة تقام رحلة إلى دولة أوروبية لتعلم الـ skiing وكانت الرحلات مليئة بالمشاهد المثيرة...فاستمعوا وأنصتوا...

حزمت حقيبتي وقد عزمت على السفر...وفي المطار أخذ الربع الصور التذكارية مع صاحبات السفر الـ free ...رحلة تعليمية.. ترفيهية (ليلية)...نتعلم فيها التزحلق ونسافر بين الدول skiing...

المدرب السويسري (فبيانا) مكلف من قبل المدرسة بتعليمنا التزحلق لكنه كان يعلمنا بالإضافة إلى التزحلق أمورا أخرى... فمدربنا ذو الشعر الطويل والعيون الزرقاء لديه صديقة صاحبة متجر للهدايا..فكان إذا لقيها يهم بها هم(الـ.....). وكانت الصاحبة تقول لنا ((هيا ليقل كل واحد منكم ماذا سيشتري لصديقته)).. المسكينة تظن أن الواحد منا لديه صديقة واحدة only!!...هذا ليس

بغريب عليهم أن يشجعوا أمثالنا الصغار لشراء هدايا للصديقات بدلا من أن نشتري المتجر بأسره لمن حملتنا في بطنها تسعة أشهر ولمن كان يخرج من بيته يبحث عن لقمة العيش ليستر أسرته ويعفها.. حفظ الله آبائنا وأمهاتنا...

وإليكم أحبتي هذا المشهد الذي نظمته المدرسه وبعلم أولياء أمورنا..وهي رحلة إلى حمام السباحة..لا أخفيكم سرا أنه كان الدعاء لبلوغ هذه الليلة أكثر من دعاء ليلة 27...وصلنا إلى المسبح وهناك حصل ما حصل من(....!.....؟...)..أما زميلاتنا وبناتنا فلم يلتفت إليهن أحد من غير ذكر الأسباب...والكل بلا استثناء.. الكل (يبصبص!!) إلى مشاهد الدراما في باطن المسبح وأكثرها ظاهرة...

وما أكثر غوص الشباب (100 % تدرون ليش)...واستعراض عضلاتهم للفت الانتباه وجذب الأنظار..واصطياد بنات (الحمايل) الأوروبية...

وفي احدى الليالي التاريخية بالنسبة لي...

هي رحلة الـ disco...لا تستغربون نعم رحلة إلى مرقص فيه بار وأنواع مختلفة من الحرام...طبعا عامة الشباب بدأو ينظفون أعينهم حتى (لا يطوفهم شيء)..بعد دخولنا الـ disco بدقائق قليلة سكر المدرسون وبدأو يرقصون (ماكرينا وأخواتها)...على غير سنع...فشربوا حتى سقطوا من شدة الثمل وتراقصوا بحركات

غريبة وغبية وهم يلوحون بأيديهم أن شاركونا..وكان أحدهم يعلمنا جملة فرنسية إذا دخلنا إلى الـ disco والتقينا بالفتيات أن نقول (.........................) ولن أخبركم بمعناها لأني أعلم أن أحبابي لا يذهبون إلى أماكن (إبليس وشلته)...وكان بناتنا يرقصون (من قلب) ولا أحد يلقي لهن بالا...وينادين (تعالوا) ولا أحد يرد... كل واحد مشغول (بلي عنده) ولا يريد أن يدخل أحد بشؤونه الخاصة..وبنات (الحمايل الأوروبية) كن أكثر جذبا منهن بدليل أنها تشرب الخمر المعتق وتدخن السيجار وملابسها (صعب لا يمكن التفصيل فيه بالمرة)..وهي تدعوك إلى الرقص والله سبحانه يقول (ولا تتبعوا خطوات الشيطان) فليس المقصود أن لا تتبع الشيطان بل أن لا تتبع خطواته (يا ذكي)...فالشباب (مو شايفين خير) بدأو يتسابقون ويتدافعون ويتساقطون قبل أن يرقصوا من (الوناسة)...كل هذه المشاهد وغيرها لا تذكر إلا لخواص الأحباب..بمرأى ومسمع من المدرسين الذين حملوا أمانة حمايتنا من أحضان الساقطات عفوا أقصد بنات (الحمايل)...وهذا يعني أنهم قد ضيعوا الأمانة وضيعونا وهي يوم القيامة خزي وندامة... ونحن صغار السن وعقولنا أصغر وادراكنا لعواقب الأمور أصغر من ذلك كله...

أحبتي...أحبتي...لماذا نخطئ مثل هذه الأخطاء الفضيعة ثم نحاسب أنفسنا على تقصيرنا ونندم...أتعلمون أحبابي أن بعد هذه السنوات الطوال والزملاء إلى الآن يتحدثون عن زميلاتهم وعن

أجسامهن وكيف رقصن وماذا غنين وهذه المغفلة تظن أنها تحسن صنعا عندما تسلمه نفسها بحجة الترفيه وأنه ولي حميم...

إخواني..أنتم عماد المستقبل فمثل هذه الأماكن النتنة روادها من شياطين الانس والجن لا تستقبل إلا كل نفس حقيرة وسلعة رخيصة..فلماذا هذا التهاون...وإني لأرى الشاب يذهب (ويستانس بزعمه) في هذه الاماكن الموبوءة وأخته تدخل من نفس الباب مع أخ الفتاة التي كان يستمتع بها...

اعلم أخي الحبيب أني لم أكتب هذه المشاهد إلا وأنا حزين على ما مضى وحريص عليك أن تتبصر في حالك وتبصر إلى أين تسير.

وفي الختام يسرني أن أستقبل دعوتكم لحضور الـ disco (بلّي فيه) إذا كنت تضمن لي خير الدنيا والآخرة وأن يكون مقامي في أعلى عليين..ولا تنسى الفندق 5 star والتذكرة f/c .

انتظروني في المقالة القادمة وهي مشاهد مقززة لشباب ال boy– friend في المدارس الأجنبية

***

Boy-friend

الـ Boy - friend هو شاب وسيم (مو على كل حال)... متقن لفن من فنون المغازل الحديث... يكوِّن علاقة حب مع فتاة لا تحل له لا من قريب ولا من بعيد...وكذلك عندما يكون لدى الشاب G.F، فهذا أمر أصبح طبيعيا، وقد اعتدنا على سماعه للأسف...أما أن يكون لبناتنا B.F تحبه ويحبها وتحقق له ما يريد فهذه مصيبة!!

أخي الـ boy - friend... أنت وأنا نعلم علم اليقين أن هذه العلاقة هي عبارة عن مسرحية مضحكة تلعب دور البطل فيها، وتمثل على بنات الناس أنك الشريف والعفيف الذي يريد مصلحتها وحريص على مستقبلها أليس كذلك؟

جاوبني؟

أخي العزيز...

لماذا أنت أناني؟ لماذا تحرص على أخواتك وتخاف عليهن من الهواء وأنت تستبيح عرض أخواتك في الله في كل مكان؟

لماذا؟ جاوبني؟

يتسابق أمثالك وإخوانك من شياطين الإنس للعب بأعراض الناس، وغدا يلعب الكل بعرضك.....ألا تعلم أنك اليوم B.F لفتاة أسيرة لحبك، سجينة لكلماتك، متيمة لدفء مشاعرك، وغدا ربما يكون الدينُ من أهل بيتك فاحذر، قبل أن تتدثر حينها بثوب الخزي والوبال....

أخي... إن هؤلاء الفتيات هن بناتنا وأمهات أبنائنا، فإذا ذهبت بأخلاقهن ضيعوا أولادنا.. وتذكر أن بضياعهن تضيع الأمة، ويتدمر الوطن، ويتفكك المجتمع، وكلنا سنوجه أصابع الاتهام إليك، هذا في الدنيا..فهل تقوى على حساب الآخرة بين يد الرب جلا جلاله

أحبتي..

أقص عليكم قصة شاب في المدارس الأجنبية، وهو من أخس الشباب اللذين رأيتهم في حياتي...فقد كان يتعرف على الفتيات من الطبقة الراقية في المجتمع...وقد نجح في إيقاع إحداهن في شباكه..وهي فتاة صغيرة السن، خفيفة الظل، لا تعرف من الدنيا إلا كل جميل..كانت اللقاءات الأولى في زوايا المدرسة المعروفة، يفعل ما يشاء... فكلهم يعرفون هذه الأماكن ويسترون على بعضهم البعض، حتى يأخذ كل واحد راحته مع زميلته (دير بالك! كل شي إلا الزميلة)...ثم يأتي الذئب متنكرا بلباس البشر يستدرجها إلى المزرعة..وكان يرافقه صديق مقرب له أحضر معه (video camera)...

وأخذ يكلمها ويداعبها حتى (..؟...) كل هذا مصور من قبل الصديق وهي تراه ولا تقول له (أف) مسكينة والله مسكينة..وبعد أن أخذ الذئب ما يريد منها من (...!...) قام الصديق الوفي بإتلاف الشريط بطريقة لا تظهر فيه صورة الفتاة ولا يفهم كلامها....

فلله درك يا أخ الضمير..هذا الشاب هو أنموذج من اللذين تحيا بهم ضمائرهم في أوقات المصائب والمحن...وكان اللئيم يحتفظ بصور خاصة لها في المنزل..فسخر الله لها صديقا مخلصا آخر يسرقها منه ويعيد الحق إلى أهله..

معلومة: أن هذين الشابين فعلا ذلك تطوعا وهي لا تعلم..

والمحزن في الأمر أن هذه الحادثة معروفة والتفاصيل كذلك... وهاهي الضحية تراها في المطاعم والأسواق وهي تضحك وكأن شيئا لم يكن وكان نسيا منسيا ولكن الشباب يذكرون بعضهم البعض بهذه الحادثة كلما رأوها...وبتصوري أنهم لو رأوها بالحج وهو جهاد المرأة وهي (محندبة الظهر، والشعر برتقالي من كثرة الصبغ وتستند على عصا)...لقالوا: تتذكرون (هاذي فلانة مع فلان).

ربما يقول البعض الناس تنسى، أقول نعم، تنسى كل شيء رائع قدمه الإنسان للإنسان، وكل خلق رفيع تخلق به في الحل والترحال، إلا الحوادث المؤلمة وعورات الناس...

وهذا شاب آخر أعرفه جيدا...كان B.F .. (خووش B.F) فهذا أحبتي كان محبوبا بين زميلات المدرسة لجماله وأناقته..وأحب فتاة

تصغره كانت ساذجة تحب كل المدرسة..وتعتبر زملاءها كلهم إخوانها..وأنهم لا يريدون منها إلا الابتسامة..وأنها سفيرة للنوايا الحسنة... (فَحَطْ عينه)..على هذه الغزالة، وتقرب إليها بكلمات وأساليب الشباب المعروفة، والتي سأذكرها بعد قليل.. فكان يدخل بيتها عند أهلها، ويعلم أمها يقبل الأم على (..؟.) والبنت على (!) ويشاهدون الأفلام الأمريكية (والولد مستانس سينما في البيت وعشاء لذيذ والوجه الحسن بعد اشيبي) والأم تناديه بابني وهذه أخته ونحن أهل (الحلو قام اطق اصبع)....

وبعد أن عرضنا لكم قصتين الأولى مبكية والثانية مضحكة..

سأذكر طرق وأساليب الشباب الـ B.F للإيقاع بالفتيات وهي معروفة ولكن للتذكير قال تعالى: ﴿ وَذَكِّرْ فَإِنَّ الذِّكْرَىٰ تَنفَعُ الْمُؤْمِنِينَ ﴾

اطراء خفيف أو اعجاب بأسلوب يعني (شي يدخل القلب) ...فإذا كانت الفتاة مشفوحة (فستشبك بسرعة)

أن يكون عن طريق وسيط (مراح أقول اشلون)

أو أن يلاحقها بالمجمع أو بالسيارة ويضع رقمه وهم (اسمحولي الهيلق)

MSN..chat.. وغيره يأخذ الايميل وعلى طول (invite)

ارسال هدية..

فالحذر الحذر من هذه الطرق الموقعة في العلاقة الآثمة...

كلمة أخيرة لك يا أخي....

كن كبيرا بأخلاقك...كن كبيرا بـآدابك...كن محافظا على شقيقاتك..كن سفيرا للنبل والشهامة...وتذكر أن من دعا إلى ضلالة كان له إثمها وإثم من اتبعها إلى يوم القيامة، لا ينقص ذلك من آثامهم شيئا...

ومن مقولات بعض الشباب، أنه من النادر أن نجد واحدة شريفة نتزوجها... وكلنا يعرف أن سبب انتشار هذه المقولة بسبب انتشار الـB.F فلو حافظ كل واحد منا على نفسه من هذه الزلة لقال الشاب (بناتنا مافي مثلهم)

اعلم أن الله سبحانه يقول ﴿ ٱلْخَبِيثَٰتُ لِلْخَبِيثِينَ وَٱلْخَبِيثُونَ لِلْخَبِيثَٰتِ ۖ وَٱلطَّيِّبَٰتُ لِلطَّيِّبِينَ وَٱلطَّيِّبُونَ لِلطَّيِّبَٰتِ ۚ ﴾

فاعرف أي الفريقين أنت؟

وأنك سترزق بواحدة مثلك





Girl - friend

الـ girl - friend هي فتاة تُكوِّن علاقة صداقة مع شاب...يكن لها كل من الإحترام والتقدير ما الله به عليم...هذه الظاهرة الاجتماعية قد انتشرت في مجتمعنا الإسلامي المحافظ أتعرفون لماذا؟ لأننا نعتقد أن هذه هي الحضارة والتقدم والحرية المنشودة...

G.F هي الصديقة العزيزة المكرمة الغالية...

G.F هي التي (تشق وتخيط) في حياة الشاب، وتأمر وتنهى... والشاب الفقير يلبي أوامراها، لأنها قيدته بكلمات الحب وآهات الغرام من جهة، ومن جهة أخرى لامتثاله لمنثور الحكمة: كن لها عبدا تكون لك امة.

G.F هي الشابة التي تعرف مداخل قلوب الشباب، وتعرف كيف تسحره

G.F....هي؟؟... الكلام عنها لا يكفي ولا ينتهي، لأن كيد النساء عظيم، ...فالمسكينة والمغلوب على أمرها هي التي لم ترزق بعد على B.F ... وفي أوساط البنات تتفاخر كل واحدة بأن صديقها ..(وايد

حلو) والآخر (دمه خفيف) والثالث (كلامه اهبل) والرابع (أعطيه حب ويعطيني بيزات)..وكأن هذا الشاب أبو العيال وراعي البيت ومحرم السفر (عايش أحسن من الزوج)....

وكم شاهدنا أحبتي في الأفلام الأمريكية أن الشابة الـ(WoW) يتقاتل عليها الشباب، وهي تتدلل وهذا صحيح مجرب اسألوني عنه؟

أما الدميمة فهي بصراحة التي (تقط نفسها على الشباب ويا ريت شاب واحد) لعلها تظفر بواحد، وهم يتناولونها بينهم مثل اللعبة كلما شبع منها رماها إلى الآخر، كل هذا باسم الثقة وتقول المسكينة هذا مثل أخي وزميلي وصديق الطفولة الذي (عشت وياه على الحلوة والمرة) الخ...

هيا بنا أحبتي نتعظ من هذه القصة....

تعرفت فتاة حسناء ليست كباقي الفتيات، إذا رأيتها قلت سبحان الله هذه فتنة في جمالها وليست فتاة على زميل معروف بكثرة (الهواش)..المهم أن هذه العلاقة دامت بين الحب تارة والسب والشتم تارة أخرى، فكان الشاب يذل نفسه ويبذل الغالي والنفيس لإرضائها ولكنها (شاخت عليه)، فهي سيئة الخلق قليلة الأدب (يرعه) لا تخاف منه ولا من أخيها..فتفعل ما تشتهي معه وأخوها من زعماء (المغازلجية)... فعندما أرى هذه العلاقة الآثمة أتذكر قبلاتها وضمات أخيها لبنات الناس فأقول سبحان الله كما تدين تدان.

وصدق القائل:

تفنى اللذاذة ممن نال صفوتها من الحرام ويبقى الخزي والعار
تبقى عواقب سوء في مـــغبتها لا خير في لذة من بعدها النـــار

وفتاة أخرى من أحلى الوجوه وأطرى الأجسام وأنعم الأيادي الكل يتمناها كزوجة ليس كـ G.F، ولكنها وللأسف كانت شخصيتها (شوي ضعيفة)، فهي تصدقك من غير مقدمات إذا قلت أنك تبحث عن الحب، وأنـك قد رأيـت الحب يمشي في عروقها، وأنـك قد استبدلت عقلك بحبها، فبهذه الكلمات القليلة تكون قد أخذت تذكرة one way non stop flight إلى روحها وهذه الاسطوانة المعروفة هي المفتاح عند كثير من الشباب الهامشيين في الحياة...

لا أدري لماذا تصر بناتنا على تصديقهم؟

فتنتقل من زميل إلى زميل...حتى تقدم شاب يريد أن يشكي لها همومه وآلامه، وقد تأثرت بكلامه المسموم وأشفقت عليه، فكانت تُنصح من قبل الشباب المخلصين فتقول باستحياء (قصده شريف وأنـا مرتاحتله)...دارت الأيـام وتعرفت على آخر فيتكرر نفس (السيناريو مع مخرج آخر).ويذلونها ذلاً..ويتصلون على المنزل ويسبون الأب..ولم يكتموا لها سرا وهددوها...فهذه الشابة جنت على نفسها (واللي ما يطيع يضيع).فزين لها الشيطان أعمالها وأيدتها نفسها الأمارة بالسوء (فانفضحت...).

وهلموا بنا لنقارن بينها وبين البنات (السنعين)، فهي إذا دخلت المنزل قبلت رأس أبيها ويد أمها.وتلتزم بما أمرها الله من الحجاب الشرعي الذي يقصد به الحياء والعفة، كمثل الشخص الذي يحتفظ بساعة ثمينة مغلفة بورقة ناعمة في صندوقها الخاص توضع (في التجوري) كي لا يراها إلا صاحبها، هذه هي الفتاة التي نريد...

أحبتي في الله....

أختم مقالتي بقصة من القصص التي كلما أتذكرها أتحسر على هذه الفتاة الضائعة..كان الزميل (يبصبص) في محاسنها وهي في حصة التربية البدنية بملابس الرياضة..(يصعد حواجبه وابحلق ابعينه) يتأمل في خلق الله؟! فكانت ترد عليه بإشارة إلى حذائها أنه (لا يساوي أعزكم الجوتي)..فرفع الحاجب الثاني وكاد أن يطير فابتسم ابتسامة المستهزئ وانصرف..وأخذ يتودد إليها بسؤال عن صحتها وعن نتائج اختباراتها (إذا كعت)..ويقتنص فرصة عيد الميلاد (ليعيد عليها)..حتى سيطر عليها وحاصرها من جميع النواحي فأحبته حب غير عادي..فلم تعد تسلم على الزملاء (بالمرة)...فأحكم القيد عليها، و كشر عن أنيابه، وذكرها بمقولتها الأولى فضربها ضربا شديدا (أنا ما أتحمله)...واستمرت سلسلة أحداث طويلة مملة...فمن سخافة عقلها أنها كانت تدعو الله أن يعوضها صديقا خيرا من الصديق السابق..انظروا أحبتي تدعوا الله ليرزقها شرف صديق لتعصي الله به...

فالآن بعد هذه السنوات ماذا استفادت هذه الفتاة وغيرها من G.F والله لو كان من ورائها فائدة حقيقية لذكرها الله لنا في كتابه وعلى لسان نبيه..

أحبابي وأعزائي... إني لأول مرة أكتب هذه المشاهد التي عايشتها لعلمي أن هذا الموضوع مهم، فمن كان يريد أن يقطع علاقته فليقطعها من الآن، ولا ينتظر إلى الغد قال تعالى: ﴿وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾.

أخواتي...هناك مثل كويتي يقول (الريال شايل عيبه) وهذا صحيح 100 % فإذا تاب غفر له المجتمع أما المرأة إذا تابت فهي مجرمة حتى تموت...إني أعرف هؤلاء الشباب والبنات وهم أحياء غير أموات... أتريدين أن تعرفي ماذا يقول عنهم الزملاء بعد أن تخرجنا (تذكر عبدالله فلانة....كانت وفعلت) في الديوانية أمام الجميع، حتى الذي لا يعرف عنها شيء يبدأ يستفسر عن الموضوع بهذه الوقاحة والجرأة...هذه هي الحقيقة المرة، ولكن بعض الفتيات لا تفكر ولا تعرف كيف تفكر...فلا تعلم أن أكثر هؤلاء الشباب لن يتزوجوا من واحدة كانت G.F لدقائق...

أحبابي إني لأدعو كل شاب أن يتخذ زوجته G.F وكل فتاة أن تتخذ زوجها B.F فهذه حقا هي العلاقة الباقية قال تعالى: ﴿ وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦٓ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَٰجًا لِّتَسْكُنُوٓاْ إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً

﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾ لأنها تطفئ النار في جسمك أما هذه العلاقات فهي لا تزيدها إلا اشتعالا وثورانا... والإحصائيات تتكلم بأن أكثر هذه الزيجات لا تنتهي بالزواج وهذا واقع مجرب

أختي..وستظلين أختي حتى لو كنت G.F ..

حافظي على نفسك وتيقني أن هذا الشاب الذي لم يحفظ نفسه فلن يحفظك..وفي الحديث الشريف: (احفظ الله تجده أمامك، تعرف إلى الله في الرخاء يعرفك في الشدة، واعلم أن ما أخطأك لم يكن ليصيبك، وما أصابك لم يكن ليخطئك، واعلم أن النصر مع الصبر، وأن الفرج مع الكرب، وأن مع العسر يسرا)

وقال تعالى: ﴿وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ نَسُوا اللَّهَ فَأَنسَاهُمْ أَنفُسَهُمْ ۚ أُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾.

أيتها الدرة المصونة...إن الحب الحقيقي الذي نطرق أبواب الناس إليه ونسأل أحبينا عنه، هو القفص الذهبي المعطر بالمسك والعنبر... يفرح الكل... نعم الكل... لسماع هذا الخبر وتبتسم السماء لهذه المناسبة السعيدة التي نولد فيها من جديد وهي الزواج أحبابي في الله.



Valentine Day

Valentine Day ... هو عيد الحب...عيد العشق...عيد الغرام..عيد المحبة... عيد الوله...عيد الهيام...

ترى الناس في عيد الحب مبتسمة ضاحكة مستبشرة، تحمل الورود الحمراء، والهدايا الفاخرة من المحب إلى المحبوب بمناسبة عيد الحب.

أنتقل معكم أحبتي إلى أجواء عيد الحب داخل أسوار المدرسة، فقبل أسبوع من هذا العيد، توزع المدرسة ورقة طلب الورود وهي كالآتي:

مـــــن:.................

الرسالة:................

إلــــى:................

الصـف:...............

√ Carnation 250 fls

√ Rose 500 fls

العدد المطلوب:

السعـــــــر:

لاحظوا معي أيها الأحباب أن المدرسة تشجع على تبادل هدايا عيد الحب، وتحتفظ بهذا الأمر بكل سرية، وتنفذه بدقة متناهية. ولا تمانع من إحضار الطلاب هدايا من خارج المدرسة كل هذا احتفالا بعيد الحب. وفي هذا الوقت ينتشر الطلاب في زوايا المدرسة، يكتبون الرسائل الغرامية، وهم يتصببون عرقا لما ينشدون من أشعار وكذب دبلوماسي كما يقولون.... وقد لا يكتفي الطلاب بهذه الورود فيشترون أطيب أنواع الحلوى وأفخر الشوكولاته... تعبيرا عن الحب (والحساب مفتوح للحبايب)... ويتصوري أن هذه المبالغ لو صرفت على قرية في أفريقيا، لكانت كافية لإفطارها وسحورها طوال شهر رمضان المبارك.

اليوم 14 / 2 وهو يوم عيد الحب... المدرسة تشرف على توزيع طلبات الورود على الطلاب، الكل يترقب وينتظر من سيرسل لي وردة؟ من سيهديني هدية؟ وكم سيرسل لي؟

فيطرق الباب مناد ينادي باسم فلان هذه هديتك وفلانة هذه هديتك، فترى ابتسامات الشكر واضحة، وفي بعض الفصول يصرخ الصف إذا جاءت الهدية لأحد الطلاب ويقفزون عليه لينظرون من (تعيسة الحظ) عفوا أقصد سعيدة الحظ التي أرسلت إليه الهدية، ويستمر التوزيع حتى يرن جرس الفرصة لترى الساحة حمراء من الورود، حمراء من الحب حمراء من ال....؟ .

أحبابي قد لا تصدقون ما رأيت...ففي الفرصة ترى الجميع

يحمل الورود والهدايا إلى الساحة تفاخرا وتباهيا، وكان من بينهن فتاة ليست جميلة بل ذات نسب مع (الجكر) تحمل كما هائلا من الهدايا، فتساءلت في نفسي من (المقرود) الذي أرسل إليها وردة فكيف بهدية، فاكتشفت السر بعد حين أن هناك مجموعة من الفتيات يرسلن إلى أنفسهن الهدايا بأسماء الشباب، وهذا أمر طبيعي ومنطقي لمن يقع في هذا المأزق والموقف الحرج!

بعد أن توزع الهدايا تزداد العلاقة رومانسية وترى كل واحد يشكر الآخر بطريقته الخاصة (تعرفون قصدي!).

حبيبي....

هل تحس بالحب في عيد الحب؟

هل كانت مشاعرك صادقة؟

هل كلمات الرسالة من قلبك؟

أحبتي... إن يوما أو شهرا أو سنة كاملة للحب لا تكفي بالنسبة لي، بل ما يروي غليلي هو أن تكون حياتي من المهد إلى اللحد في عالم الحب وأن أرضع الحب رضعا..ففي الحب الإخلاص والصداقة والوفاء، وأن لا يقتصر حبي على حب فتيات الهوى وأترك حب أمي الذي هو أولى وأوجب وأعظم من أي حب في هذا الزمن.

نعم أحبابي... أنا أحب المرأة ألست ببشر من لحم ودم... أحب أمي..أحب جدتي.. أحب أختي.. وأحب كل من أحبه الله.. ليس لدي

موعد للحب فهو في كل زمان ومكان فإذا لم أتغذى بالحب فالموت أرحم لي..وإذا لم أحب فسأشيب مبكرا..وإذا أحببت من لا يستحق أن يحب باسم الحب واحتفالا بعيد الحب فسأعذب بجمر الهوى.

إخوتي...

كان في قديم الزمان شاب أحب فتاة حبا جما..فكان ينظر إليها ولا يكلمها وهو متيم بحبها ويشعر بالحب يتدفق في كيانه. كان يحوم حول بيتها سنة كاملة لا يراها ويفرح لرأيا من يراها...وإذا سنحت له فرصة واختلى بها أخذ بيدها ووضعها على قلبه فقط وهو في قمة السعادة حينها(مع علمنا بأن هذا مخالف للشريعة السمحاء)..أما حبنا اليوم فهو ينظر إليها وتنظر إليه ويكلمها وتكلمه وربما يقبلها وتقبله و...و... وبعد كل هذا يركلها ويطردها من قلبه ويبغضها في نفسه..

ويفشي سرا كان بالأمس قد خفا ويلقاه من بعد المودة بالجفا

حبنا اليوم كذب ونفاق، مصالح اجتماعية، ومكاسب مادية، وشهوة بهيمية. وكثيرا ما سمعت عن قصص الحب في عيد الحب فما وجدت فيها غير المتعة الكاذبة واللذة الذاهبة...

ومن قصص عيد الحب التي نشأت داخل أسوار المدارس الأجنبية وخرجت منها.. هي ذلك الشاب والشابة اللذان كانا يمارسان فعل البهائم التي تخالف طبائع البشر..بالاسم المعروف وهو الحب وبالحجة الواهية وهي الزواج وأنك أم العيال...فكانت

تسبح وهـو.........(لا داعي لذكر هذه الحادثة)...ويصرح بأنها حبيبته وقرة عينه ولن يتخلى عنها أبدا.فبعد أن كانت (تصرف عليه) تراجع عن كلمته واعتذر عن فكرة الزواج والأسباب معروفة (زي الشمس) وإن أحببت أن تستمر بعلاقة المتعة بدل أم العيال فلها ذلك...فوافقت وهي تردد (العوض ولا القطيعة يا عمري)...

والآن أحبابي القراء نطرح سؤالا يهمنا جميعا وهو ما حكم الاحتفال بعيد الحب؟

بعد دراسة اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء أجابت بأنه قد دلت الأدلة الصريحة من الكتاب والسنة - وعلى ذلك أجمع سلف الأمة - أن الأعياد في الإسلام اثنان فقط هما: عيد الفطر وعيد الأضحى وما عداهما من الأعياد سواء كانت متعلقة بشخصٍ أو جماعة أو حَدَثٍ أو أي معنى من المعاني فهي أعياد مبتدعة لا يجوز لأهل الإسلام فعلها ولا إقرارها ولا إظهار الفرح بها ولا الإعانة عليها بشيء لأن ذلك من تعدي حدود الله ومن يتعدى حدود الله فقد ظلم نفسه ، وإذا انضاف إلى العيد المخترع كونه من أعياد الكفار فهذا إثم إلى إثم لأن في ذلك تشبهاً بهم ونوع موالاة لهم وقد نهى الله سبحانه المؤمنين عن التشبه بهم وعن موالاتهم في كتابه العزيز وثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: ((من تشبه بقوم فهو منهم)). وعيد الحب هو من جنس ما ذكر لأنه من الأعياد الوثنية النصرانية فلا يحل لمسلم يؤمن بالله واليوم الآخر أن يفعله أو أن يقره أو أن يهنئ بل الواجب تركه واجتنابه استجابة لله ورسوله

وبعداً عن أسباب سخط الله وعقوبته ، كما يحرم على المسلم الإعانة على هذا العيد أو غيره من الأعياد المحرمة بأي شيء من أكلٍ أو شرب أو بيع أو شراء أو صناعة أو هدية أو مراسلة أو إعلان أو غير ذلك لأن ذلك كله من التعاون على الإثم والعدوان ومعصية الله والرسول والله جل وعلا يقول: ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ ۖ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ ۚ وَاتَّقُوا اللَّهَ ۖ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾.

ويجب على المسلم الاعتصام بالكتاب والسنة في جميع أحواله لاسيما في أوقات الفتن وكثرة الفساد، وعليه أن يكون فطناً حذراً من الوقوع في ضلالات المغضوب عليهم والضالين والفاسقين الذين لا يرجون لله وقاراً ولا يرفعون بالإسلام رأساً ، وعلى المسلم أن يلجأ إلى الله تعالى بطلب هدايته والثبات عليها فإنه لا هادي إلا الله ولا مثبت إلا هو سبحانه وبالله التوفيق. وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم ،،،،،،،

أيها الأحباب....أيها الأصحاب...

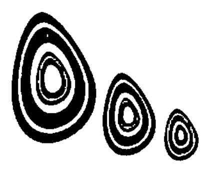
ماذا بعد عيد الحب..ولماذا يكون عيد الحب حكرا على الأصدقاء..... ولماذا لا يكون الحب الحقيقي هو الحب في الله...

أريد منك أيها القارئ الكريم أن تجلس مع نفسك ولو مرة لتسألها سؤالا واحدا ..أنت يا نفس أحببت الكثير من البشر وهم لم يعطوك نعمة الإسلام ولذة الإيمان وراحة البال ومعافاة البدن ونطق اللسان فيا نفس من أحق بالحب هل هم البشر أم رب البشر؟

جوابي

اللهم إني أسألك حبك وحب من يحبك وحب عمل يقربنا إلى حبك

وبانتظار جوابكم على هذا السؤال...



Physical Education

P.E ... اختصار كلمة التربية البدنية في اللغة الإنجليزية... في هذه الحصة الممتعة..وفي هذه الساعة الرياضية ولا أظن أنها كانت للرياضة فقط..وفي هذه الدقائق المعدودة كانت ومازالت وستبقى من أجمل الحصص في نفوسنا...

عزيزي القارئ.. تخيل معي وأنت شاب مراهق، قد كمل جسمك، وقوي عودك، واخشوشن صوتك، تتمرن وتلعب وتمرح مع فتاة مراهقة صغيرة ناعمة ليست كباقي الفتيات فهي أكثر منهن جرأة وأقدر على الفتنة ولا تستحي من اللعب معك... فهل بعد هذا كله تسألونني عن عقل في رأس هذا الشاب وشهوة في نفس هذه الفتاة.. فهذا من المحال والله المستعان..

فترى الطالب يهتم بنفسه كثيرا ويكاد جلده أن يتقطع من هول ما يحمل من الأثقال ليتفجر من العضلات... وأما الطالبة فهي لا تحتاج إلى تفصيل فيما تفعله يكفيك رؤيتها وهي تتلألأ من أشعة الشمس...

حان موعد الحصة والطلاب قد وقفوا جنب بجنب في الساحة بملابسهم الرياضية (الـ funkia) والمدرس والمصيبة إذا كانت مدرسة (عشان تكتمل) يبدأ بالتسخين ليسخن الطلاب وكلنا يعرف كيف يتم التسخين فما رأيك إذا كان الطالب والطالبة يسخنون سويا..نعم سويا!!

وبعد التسخين نبدأ بتقسيم الفرق فالشباب يختارون الجميلة والفتيات يختارون الوسيم (والمتين ماله صاحب ولا رفيج)

والآن تنطلق صافرة الحكم ليعلن عن بدأ لعبة كرة السلة والسؤال الآن كيف سيلعب الطلاب وهذه اللعبة تستدعي الاحتكاك الزائد وإذا كانت مختلطة ستكون......؟! فكيف لهذه المدارس أن تسمح لمثل هذا الوضع أن يستمر فلا يعقل أن تجمع هؤلاء الفتيان بحجة التعليم المتطور وتدمر أخلاقهم، حتى أن الذي يدخل نظيفا يجب وأنا أقصدها وأعنيها يجب أن تتسخ ثيابه لما يراه ويفعله من غير قصد فهناك الكثير ممن هم كما يسمونهم (على نياتهم) من الجنسيين قد تخرجوا وهم محللون لهذه السلوكيات الخاطئة وقد تصل أحيانا إلى الإنحراف عافانا الله وإياكم.... أنا لا أتكلم عن الاختلاط في الألعاب الرياضية تحديدا في سن الابتدائي والمتوسطة ولكني أتكلم عن الثانوية... لنأخذ مقارنة بسيطة بين المدارس الحكومية والخاصة ففي المداس الحكومية ترى الشباب ينتظرون الفتيات عند الأبواب غير أبهين بمن حولهم والفتاة تقول هيت لك...أما عندنا فالأمر هين

لين سهل ميسر والبعض يقول (انتوا شبعانين) وهذا صحيح نحن (شبعانين) ولكنا جائعين أكثر لأنه من المستحيل أن تشبع من الحرام وهذه سنة الله في الحياة....

نعود إلى الملعب ونحكي لكم ما رأته أعيننا... يقفز الشاب ويركض وعندما تقف أمامه الطالبة ذات العدسات الملونة لتوقفه يحاول بقلبه أن يتجاوزها وتعجز جوارحه عن التحرك فلا يحس إلا وهو.....!! لا تقول لا... وهذا صعب فهذه الحقيقة كما هي.. يحدثني احد الشباب وهو خارج مع زوجته بالسيارة وإذا بحسناوات بلباس الرياضة على الطريق فأخذ من غير شعور ينظر إليهن فانتبهت زوجته فقالت (ليش اطالع) فضحك لأنه لم ينسى نفسه بل نسيها بالمرة فكيف بشاب عزب...

أحبابي... ليس بغريب أن يطرق أسماعنا مثل هذه الأحداث، فهذه فرصة للطلاب أن يستمتعوا في هذه المرحلة الحرجة ولكني أقف حيران من صمت أولياء الأمور أيعقل لأب يحمل لقب ذكر أن يرضى لابنه وبالأخص ابنته أن تفعل هذه الأفاعيل...لماذا أيها الآباء؟ ألا تفكر أن هؤلاء الأبناء هم أمانة في عنقك وليسوا بضاعة تبتاعوها من السوق وترميها إذا شبعت منها...أيها الأب المربي هل تظن بتصرفك هذا أنك قد أديت الرسالة وأوصلتها إلى بر الأمان... اسأل أي شخص مدرك للمسئولية... كلا بل اصطحبه معك إلى المدرسة ودعه يشاهد ابنك في الملعب لتسأله عن مدى صلاحيتك للتربية...فمثل هذه التربية لا تثمر ثمرا طيبا أبدا...

ورسالة أخرى إلى قرائنا الشباب... انظروا إلى الحياة بعين البصيرة فلا تغتروا بهذه الفتنة التي والله تقطع الأكباد..فمن يصبر منكم اليوم يصبره الله ويعينه..وكلنا يعلم أن هذا الأمر صعب ولا سيما في هذا الزمان الغابر...

أحبتي...في احدى الرحلات ونحن في (الباص) ذاهبين إلى الاستاد الرياضي لإقامة دورة رياضية ليوم كامل sports day ... إذا في الكرسي الخلفي مجموعة من الرياضيين والرياضيات كلن يمدح جسم الآخر..فكانت الأحاديث تنتقل من فكاهة إلى دعابة وصولا إلى (غشمرة التشمخ والتقرص و......!!) ويقولون شباب المدارس الخاصة (شبعانين) ولا ننسى دور المدرسين المشجعين فهذا يصفق والمدرسة تطبل لهم...ومستوى الطرح كان (انت مشعرة) وترد عليه (يالعصل) وغيرها مما يعف اللسان عن ذكرها.

أعزائي إنه لا يسعني أن أقول إلا أننا نحتاج إلى وقفة صادقة مع أنفسنا ويجب علينا أن نتحرك كلنا لإيقاف مثل هذه التصرفات فمن كان يود الإصلاح فعليه أولا بالدعاء ثم بإبلاغ المختصين في وزارة التربية الموقرة حتى نضع خط أحمر لمثل هذه المدارس أن تعبث بمجتمعنا..ولا تقل لا يمكنني فعل شيء فنحن كمجموعة سنشكل قوة ضاغطة على الدولة لسن القوانين الصارمة على المدارس الأجنبية...وأبشرك بأن أحد القراء الأفاضل قد تفاعل مع الموضوع وسيوصل هذا الأمر إلى المسئولين بعقد الاجتماعات معهم والنظر في مثل هذه القضايا الأخلاقية...فمنا إلى كل قلب ينبض بحب تراب الوطن الذي قدم له الكثير.

The Teachers

حديثنا اليوم عن مدرسين المدارس الأجنبية، ونبدأ مقالنا بتعريف موجز عن المسميات التي يتسمون بها قبل ذكر الاسم وهي Mr, Mrs, Miss, Ms وتطلق Mr للمدرس الذكر و Mrs للمتزوجة وMiss للآنسة أو العانسة! وMs للتي لا تريد أن تبوح بحالتها الاجتماعية لأسباب خاصة، وهذا على حسب معلوماتي المتواضعة.

عاشرت مجموعة من المدرسين حقبة من الزمن ليست بقصيرة، ورأيت منهم الجميل والقبيح، والشريف والخسيس، وكلنا يعرف بعض خصالهم الحميدة في التزامهم بالمواعيد، والعدل في القسمة، وتجارة الصداقة، وحب التعارف، والدقة في الشرح، والاهتمام بشئون الطالب خارج أسوار المدرسة رغم انشغالهم في حياتهم اليومية. فالابتسامة والنصيحة صفتان لا تنفكان عنهم ولهذه الأسباب كنت أكن لهم الاحترام المتبادل وتعلمت منهم قواعد أطبقها في حياتي اليوم وقد أتت أكلها بفضل الله ثم بنصائحهم.

فكان المدرس لا يفرق إلا في حالات شاذة بين الطالب والطالبة

فنحن سواسية في التعامل وتوزيع الدرجات، ولا يخفى عليكم أننا نمر بمدرس حسن التعامل وآخر جاف الطباع ومدرسة هادئة وأخرى لا تعرف (الكوع من البوع) إلا أني أذكر المدرسة الشابة الملقبة من الطلاب (barby)، شقراء الشعر، زرقاء العينين، ذهبية اللون، حديثة التخرج، آنسة (والديانة لعب ووناسة). كانت هذه المدرسة تحفة للطلاب فهم يقسمون الأدوار بينهم لخدمة هذه (اللؤطة)، فمنهم من يحمل كتبها ومنهم من يضحكها ومنهم من....؟ الخ وكانت إذا مشت بقدميها على الدرج يتزاحم حفنة من (البواسل) في الأسفل ويصعدوا النظر حتى يطمأنوا إلى سلامة قدميها وخشية ألا تسقط فيصيبها مكروه وهي بدورها تضحك (وهذه حالة من لا زوج لها!) تقديرا لهؤلاء الصفوة من الشطار المؤدبين. أعذر الطلاب على هذه الأفعال الصبيانية ولكني أعنف إدارة المدرسة لاستقطابها مدرسين يعبثون بعقول الشباب العطشان!

وفي مادة الإحياء وصلنا إلى فصل reproduction يعني التناسل وأخواتها تقوم المدرسة بفتح الباب على مصراعيه للنقاش وإبداء الآراء في موضوع الاتصال الجنسي والعلاقة بين الزوجين وكيف تبدأ؟ ومتى تنتهي؟ لترى وقتها أيادي الطلاب مرتفعة كرايات المسلمين في الغزوات الحامية، وهم متلهفين للمشاركة في هذا الموضوع الحساس فمنهم السائل والعالم المتفلسف بل وصل الحال إلى تبادل الثقافات بين (الأبلة الهبلة) وهي بمنزلة الأخت الكبرى والطالب الفطن فتتعالى الأصوات وقد لا يقتنع البعض بما تقوله

فيحتج ويضرب الطاولة غضبا لأنه مؤمن بطرقه الخاصة! إلى آخر النقاش الشيق، فسؤالي ما الفائدة من طرح مثل هذا الموضوع وبهذا التفصيل المهيج للعاطفة المحرك للغريزة والطلاب من غير شيء في حالة هستيرية تامة وقد أعلنوا حالة الطوارئ!

أما مدرسة التربية البدنية كان لها وضعها الخاص فهي ذات style مختلف عن باقي المدرسات فكانت تلبس اللباس الرياضي المحترم الذي استحي من لبسه بمفردي وبزعمها تريد تعليمنا الرياضة البدنية وقد نسينا الرياضة (وخوزرنا) على البدنية لنتفكر في عجيب صنع الله وهي تركض أمامنا ونحن ورائها (رايحين... باين... سوالف... موسيقى... وناسة!) وقد قطعت قلوبنا ونحن في ذاك الوقت مراهقين والمراهق له وضعية خاصة ويمر بمرحلة حرجة ليس من المطلوب اشتغال تفكيره بالشهوة فالجماد لا يصبر على ما تفعله وهي تقفز لتعلمنا فنون القفز فكانت الأعين تقفز قبل البدن وكل ذلك بعلمها وهي (فرحانه أوي!)

فمن المفترض على المدرس الأجنبي أن يكون صاحب خلق رفيع ويتنزه عن فعل ما يسيء لسمعة التدريس وهي من أشرف المهن خصوصا وأنه سفير لوطنه ذات التقدم والحضارة ومؤتمن على ما يحشوه في أدمغة الطلاب.

وأجزم أن معظم الناس عندما يرون المدرس الأجنبي الأبيض العطر يظنون أنه قدوة ومثال يحتذى به ولماذا لا يكون مدرسينا

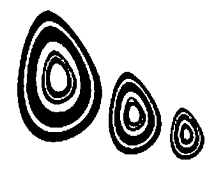
(الجلحين) مثلهم في أخلاقهم وتعاملهم، وهم يبطنون بغضهم للمدرس العربي المسلم واسألوا عن ذلك أي طالب في المدارس الأجنبية، فكنا نحن الطلاب لا نحترم المدرس العربي لأن الأجنبي يحقره ويحجم من صلاحيته فلا يمكنه أن يفعل بنا ما يفعله (الباشا الانجليزي) وهذه حقيقة يعرفها الجميع حتى المدرسين أنفسهم، فعندما نعتدي على المدرس العربي باللسان أو السنان تراه يستنجد بالأجنبي لنجدته ولا يلتفت لإخوانه الأشقاء لطلب المساعدة لأن الحال من بعضه والله المستعان!

العلاج الشافي للمدرس الأجنبي هو أن يتم فحصه بأشعة فوق البنفسجية عن طريق إدارة المدرسة بسؤال عنه في بلده ووضعه تحت الملاحظة لسنة كاملة ثم بتتبع آراء أولياء الأمور عنه والطلاب باستبيان يوزع بشكل فصلي كما هو الحال في الجامعة وضبط زي مدرسين التربية البدنية ووضع حد لعلاقة الطالب بالمدرس وعدم فتح المجال لمناقشة مثل هذه الأمور الحساسة وأنا لم أذكر لكم أنه في بعض هذه النقاشات يستمعن الطالبات إليها، ومن جهة المدرس العربي فعلى الإدارة المدرسية احترامه وتقديره وإعطائه الصلاحيات الكاملة الذي يستحقها كمدرس لا (كصبي) عند المدرس الأجنبي.

فأنا لا أتحامل على المدرس الأجنبي بعدما علمني وأدبني طوال هذه السنين ولكني رأيت بعين البصيرة لا البصر، أننا نبالغ في توقيرنا للمدرس الأجنبي، وكأنه الإله المنزه عن كل عيب، وبالغنا في

إساءتنا للمدرس العربي لضعف حيلته وقوة شوكتنا! وصدق القائل (أبوي ما يقدر إلا على أمي!).

وإلى اللقاء أيها المدرسين الأجانب فكم كنت احترمكم وأقدركم وأنـزل كل واحد منكم منزلته، وحان الوقت لأقول الحقيقة التي يعرفها كل طالب وطالبة في المدارس الأجنبية أن هذا ما يحصل ولكننا نسامح ونغفر ونغمض أعيننا وأذاننا وتأبى ألسنتنا إلا أن تطق بالحق.





After School

تهتم المدارس الأجنبية بصقل المواهب وتنميتها، فهي لا تقف مكتوفة الأيدي عند الدراسة ومتطلباتها، لا بل إنها تتخطى هذه المرحلة، وتتجاوزها إلى بناء إنسان له خصائص تميزه عن أقرانه في المدارس الحكومية. ولكن هل كنا نحن أبناء الكويت نلقي اهتماما لهذه الأنشطة، كلا إننا مشغولون في حياتنا ودراستنا وعلاقتنا بزميلاتنا! فنحن الشباب نبحث عن نشاط أو دورة في فن المغازل والحب من أول نظرة، أما بناتنا فهن يردن نصائح وتوجيهات فـي.....! وكما تعلمون أن المدرسة صرح للتعليم وليس لتجميل عاداتنا السيئة فلذلك كنا لا نساهم ولو بنظرة إلى مختلف الأنشطة المنعقدة بعد نهاية اليوم الدراسي، وما استفاد منها إلا الأجانب في تعلم لغات جديدة ومهارات متنوعة تساعدهم على التفوق في الحياة فضلا عن الدراسة.

رنّ جرس نهاية اليوم، لنستبدل فيه لباس الطالب المثابر، بالعاشق الولهان! فمنا من يذهب إلى الحديقة والآخر في زوايا

الساحة الشاسعة، والثاني يتجول في أروقة المدرسة لعل وعسى أن يجد ملجأ يؤويه! وما يحدث بعد نهاية الدوام هو تصفية للحسابات إما بين الزملاء أو المشاغبين في الخارج. فترى هذه تبكي وهو يزيد عليها (الجيلة) في التوبيخ والتعزير، وتلك تجلس بقربه كجلسة الزوجة في أولى أيام شهر العسل! وتستمر سلسلة من اللقاءات الغرامية كل يوم في زوايا المدرسة من غير رقيب ولا حسيب فالمدرسون (يعطيهم العافية!) قد بحت حناجرهم ونفذ صبرهم وهم ينهونا عن هذه الأفعال ولكن (على مين تلعبها!). أعلم أنه يجول بخاطرك وأنت تقرأ أين الأهل؟ ألم يشتاقوا لأبنائهم؟ وهل تظن عزيزي أننا لم نحضر لهم وجبة دسمة وهي انشغالنا في أنشطة المدرسة المفيدة! إنها الإجابات التي حفظناها لأهلونا وبثقتهم بنا لم يعودوا لسؤالهم مرة أخرى لأنهم على علم أننا نستثمر وقتنا في المتعة نعم المتعة! وفي حال الطالب رومانسي المزاج فإنه يتخذ الحديقة فراشا يتقلب عليه، وقد حصدت الإدارة شكاوى كثيرة من أصحاب العائلات عما يجري في الحديقة من لقاءات حميمة ودافئة أكثر من اللازم! كما أثرت مثل هذه المشاهد على أبناءهم المترقبين لمزيد من الإثارة! وبعد هذه الشكاوى أصدرت المدرسة قرارا بأنه من يدخل الحديقة بعد نهاية الدوام يعاقب، حتى هدأت الأجواء وأوجدوا مكانا بعيدا عن أعين الناس قريبا من عين الله سبحانه.

عزيزي الطالب، إن ما تنقله لأبويك المساكين من كونك مجد ومجتهد في الدراسة وحرصك على تطوير الذات وما مرادك إلا

اللذة بعد (الهده)، فهذا لن ينفعك وتخادع فيه نفسك قبل أهلك فعند رسوبك لن يأتي أبوك ليجاوب عنك أو أمك (لتبرشم لك) هذا لن يحصل ولا في الأحلام فأنت من ستدرس وتدفع الثمن، هذا عقاب الدنيا وعقاب الآخرة أشد، فتسلب منك الراحة والطمأنينة فلا توفيق في الدراسة وتبتلى بابن عاق لك، كما عققت والديك فهل بعد هذه العقوبات من عقوبة!

أحبابي...ما ذكرته من مشاهد هو غيض من فيض لما يحصل بالفعل في المدارس، فعلى الأهالي أن يتنبهوا ويحرصوا على أبناءهم فماذا سيكلفك لو انك طلبت من المدرسة كشفا بعدد الأنشطة التي حاضرها ابنك، وبهذه الأسئلة وغيرها تكون قد احتويت على ابنك من الوقوع بين أيدي لصوص الأخلاق وما أكثرهم في هذا الزمن، فنحن لا نريد منك الشك والتجسس بل الحذر والقرب بالعين والإحساس بالقلب.

ففي نهاية اليوم ينقسم الطلاب قسمين وقد ذكرت آنفا القسم الأول وهي اللقاءات الغرامية، أما القسم الثاني فهو أخشن بكثير من الأول! تقع المعارك بين الطلاب باستخدام جميع أدوات تجميل الجسم وخصوصا الوجه! لأسباب هي أتفه من أن تذكر، فمعظمها إن لم تكن كلها بسبب الطالبات، فهذا يغار من زميله (الحلو) وذاك يستعرض عضلاته لتحسب له ألف حساب، حتى أن بعضها تصل إلى المخافر والمستشفيات، وبعض الأحيان يشاركن أولياء الأمور

في الحفلة بشرب كأس أو كأسين فمثلا يخرج علينا عقيد بكل هيبته (يلطم عيني!) ويحذر من التحرش بابنته (الطنطل!) فيسبه أبو الطالب ويقول قل لابنتك (لا تلزق بولدي!) وهكذا في كل فصل يطل علينا أولياء الأمور بمسرحية (مو مقطعة!). وسأحدثكم عن حادثة حصلت لي شخصيا، كلما قصصتها لأحد قال عبدالله (يرحملي والديك عيدها!)، كنت برفقة ثلاثة من....... لا سأتوقف عن ذكر الحادثة لأنها محرجة سامحوني.

يجب أيها الإخوة أن نذكر جهود إدارة المدرسة في مكافحة (الهوشات) ومسبباتها، فعند نهاية اليوم ينتشر المدرسون خارج المدرسة ليراقبوا سير الطلاب إلى منازلهم آمنين، فمنهم من ينظم سير المركبات، ومنهم من يداعب الطلاب ويخفف عن آلامهم، ومنهم من يراقب لرصد أي تجمع مشبوه، وذلك بتدخله وفض التجمعات الطلابية وإن رأى أن أحدا قد ركب الشيطان رأسه أمره بدخول إلى المدرسة خشية أن يصيب أو يصاب بمكروه، ومن الحوادث المشهورة أن شبابا من فراعنة طلاب المدارس الحكومية قد اعدوا العدة للإيقاع بأحد طلابنا، فكان المدرس العطر يقاتل مع الطالب ويدافع عنه ويحميه والآخر يسحب هؤلاء الفراعنة حتى (الأبلة) كانت بصراحة تبعدهم على قدر استطاعتها، فكانوا لا يرضون أن يصاب أحد الطلاب بمكروه وهذه تسجل لهم، وفي حالات مسرحيات أولياء الأمور فكان التدخل يأتي من قبل صاحب المدرسة لتهدئة الوضع ولم الشمل، وإذا زاد الفراعنة في نزوحهم إلى ديارنا، كانوا يتخذون

الإجراء الآتي وهو منع الطلاب من الخروج عند (الهده) والاتصال بالشرطة (لكشهم) كما (يكش) أحدنا الذباب عن أنفه. وفي تعامل الشاب الأسمر عبدالله الصالح مع المعارك ضربا من الخيال، فكان يتفق مع من يريد ضربه في الوقت والزمان، ويستعين بالأخصائي الاجتماعي (هداه الله للإسلام) في مرافقته إلى السيارة وهو ينظر إلى الفرعوني نظرة استهزاء ويضحك ضحكة سخرية وقد سجل اسمه عند الأخصائي إذا تعرض له بالفصل من المدرسة وهكذا كان تعامله مع من يريد اللعب معه!

انتهي من حيث ابتدأت، انه علينا معاشر الطلاب أن نستثمر وقتنا كما نستثمر أموالنا! فالعمر يجري ونحن واقفون ننظر إليه بأعصاب باردة، وإني ندمان اليوم بأني لم أستغل وقتي في ما ينفعني بعد نهاية الدوام، ولو استقبلت من أمري ما استدبرت لتعلمت لغتين هما الفرنسية والأسبانية وغيرها من مهارات أحتاجها اليوم.





Festivals

الاحتفالات والمناسبات والأعياد التي نعيشها في المدرسة أكثر من عدد نجوم السماء وحبات الرمل في الصحراء، فلم نعد نتذوق حلاوة عيد الفطر ولا عيد الأضحى وغيرها من مناسبات المسلمين، وذلك لكوننا نحتفل كذلك بأعياد الـ Christmas و Halloween وهو عيد السحرة وغيرها من الأعياد التي هي ليست من عاداتنا وتقاليدنا وأعياد ديننا الحنيف، فكيف بنظرك أيها القارئ الكريم اجتماع الأضداد في نفوس الأطفال الصغار حين يعيشوا جوا من الأعياد الإسلامية ثم يعقبه عيد من أعياد غير المسلمين. أتظنهم يصبحوا ناضجي العقول كما يزعمه البعض! أم أنه سيمسي مضطربا لا يعرف إلى من ينتمي وإلى أين يسير! ففي خطب الجمعة يبدعون ويحرمون أعياد غير المسلمين، وفي المدرسة يلبس له المدرس (بابا نويل) احتفالا بمولد ابن الله وهو كفر بالله وبجميع الكتب السماوية، أتعتقد أن الطفل سيميز ويقول نحن المسلمين نحتفل بعيدين فقط وما تفعله يا (عرقوز!) عفوا يا مدرس هو خطأ بالنسبة لنا ومباح بالنسبة لكم، أم أن الأمور ستخلط عليه كما اختلطت على أبويه

ليفقد الهوية والانتماء، هذا السؤال سيجيب عليه ولي الأمر الذي أخذ عهدا على نفسه بتربية أبناءه أفضل تربية!

وسأتحدث اليوم وأنا بلباسي الرسمي المعروف وأحكي لكم مشاهد عشتها أيام الاحتفالات والأعياد والمناسبات...

أكثر ما يسعدنا نحن طلاب المدارس حول العالم هي العطل والتحرر من اللباس الرسمي وعدم التقيد بنظام وضوابط المدرسة، ففي هذه الأعياد نلبس الـ Funki ونسرح ونمرح وبصراحة تخف علينا الدروس والواجبات لكوننا في جو فرح وسرور ونحن من غير شيء (نرقص سيدي!).

حتى جدتي لها رأي في هذا الموضوع فهي كلما رأتنا عندها من غير موعد تسأل ما عندكم مدارس؟ نجيبها اليوم Christmas وهكذا كل يوم مناسبة فترد بكل حكمة (ما أشوفكم تدرسون كثر ما اتعطلون!) حتى جدتي حفظها الله متابعة لحفلات ومناسبات المدارس الأجنبية.

هيا بنا أعزائي وأصدقائي القراء نحصي عدد الاحتفالات والمناسبات والأعياد التي تقام على مدار السنة الدراسية لتتخيلوا معي عدد الساعات والأيام التي ذهبت هدرا، وما سأكتبه من مناسبات لن تجده إلا في المدارس الأجنبية...

عيد الفطر: بعد أفول هلال رمضان نحتفل ليلتها بقدوم العيد وهو عيد الفطر السعيد الذي لا تهتم به المدارس من توزيع بطاقات



تهنئة أو غيرها كما سأشرح لكم لاحقا عدا العطلة الرسمية المفروضة من قبل الدولة.

Christmas day: يحتفلون بمولد ابن الله عيسى عليه السلام تعالى الله عما يقولون علوا كبيرا وهو من أعياد النصارى، توزع فيه البطاقات التي يهديها طلابنا المسلمون للمدرسين ولزملائهم النصارى احتفالا بهذا اليوم، وتحتوي البطاقات على كلمات لا نعلم إن كانت تبقينا مسلمين أم تخرجنا منها، ومع ذلك كله عطلة اسبوعين للجميع.

عيد الأضحى: ونحن نسميه (عيد اللحم) وحاله من حال أخيه عيد الفطر لا نحس فيه ولا ندري في أي شهر هو!

Valentine Day: عيد الحب، عيد العشق والهيام، هو عيد للنصارى واليوم للعالم كله باختلاف ألسنتهم ومللهم، وهل تعتقدون أن يوم 14 / 2 يمر علينا مرور الكرام، وأننا لا نعيش نشوة الحب، فلا تفرق في المدرسة بين الطالب والمدرس فالكل يعبر عن مشاعره بطرقه الخاصة والسرية والغير قابلة للنشر! وقد أفتى أهل العلم بحرمته وأفتي لكم أن الحب ليس يوم في سنة بل أن يمتد (ويتمغط) ليسع العمر كله.

المولد النبوي: أعزائي لم يثبت المؤرخون يوما محددا لولادة رسولنا الكريم فكلها تقريبية واجتهادية، وكذلك أفتى أهل العلم بحرمة الاحتفال بمولده وذلك لكون الصحابة لم يحتفلوا بمولده وهم

أحب وأحرص منا على اتباع خطاه، وعلى كل حال فنحن الطلاب والمدرسون لم نتفق على يوم ولادته فلذلك نكتفي بالعطلة كما هو الحال مع العيدين!

Halloween Day: يوم السحرة يوم الشعوذة والعياذ بالله كنا نلبس في هذا اليوم الأسود وهو شبيه لما يفعله الشيعة في عاشوراء ولكن من غير لطم ودق الصدر! ونصبغ وجوهنا بالمكياج الأسود ونشتبه بالسحرة (اللهم يا كافي!) كم كنا مغفلين، المهم أن الكل يلبس هذا اللباس والمدرسون أبدعوا بلباسهم فهم أهل الاختصاص، وبعد أن هيئوا لنا الجو الشيطاني قصوا لنا قصة هذا اليوم التي نسيتها ولو تفضل علي أحد القراء بقصها علي لكنت شاكرا وداعيا له.

الإسراء والمعراج: اليوم الذي أسرى برسول العالم من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى، وكعادتنا في مناسبات المسلمين لا نسمع، لا نرى، لا نهتم، فقط عطلة ليوم واحد.

Easter Holiday: لا أذكر بالضبط مناسبة هذه العطلة ولكن الذي أذكره تماما هو تبادلنا هدايا شوكولاته على شكل بيض لماذا لا أدري مع بوسة! عفوا عطلة اسبوعين.

عيد التحرير والوطني: يوم التحرير هو 26 / 2. اليوم الوطني هو بتاريخ 11 / 6 أما 25 / 2 فهو يوم جلوس الشيخ/عبدالله السالم على كرسي الحكم هذه للفائدة فقط، وما يحصل بالمدرسة في هذا

اليوم التاريخي هو ارتداء الملابس الوطنية والشعبية من الطلاب بالدشداشة والطالبات بآخر موضة (دراريع)، والمضحك في هذا كله أن المدرسون يلبسون لباسنا الدشداشة (وينسف الجريمبه!) ويسألك how do I look? فنجيبه بضحكة مثل (البخت عيني!) وفي الظهيرة يخطب فينا صاحب المدرسة خطبة عن الكويت يحسب أن الطلاب منصتون وهم في الحقيقة يتصببون عرقا لوقوفهم تحت الشمس وحضرته في الظل!

British Day: يجب عليك أن تدفع 250 فلس إذا أردت أن تحتفل بهذا اليوم وهو بلباسك الألوان الثلاث في العلم البريطاني، فكرة حلوة لتعزيز الولاء ليس للمدرسة ولا الكويت إنما لبلادهم ووطنهم بالإضافة إلى كسب مئات الدنانير من الطلاب (الدفيعة!)

April Foul: وهو اليوم الأول من شهر ابريل الذي يجوز فيه الكذب حتى الساعة 12:00 ظهرا، فالكل يعيش هذا اليوم بمقالب (ودقات) يعني الكذب على مصراعيه، فالمدرس يكذب والطالب يقلد المدرس فيكذب! ففي هذا اليوم المدرسة عبارة عن كذبة كبيرة، وهل سيتوقف الطلاب عن الكذب عند الساعة 12.00 (علينا هالحجي!)، ونذكر بقول الباري سبحانه ﴿ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴾ فالكذب ليس له ألوان وأشكال وأيام فلا يجوز الكذب.

Pops: يباع علينا في هذا اليوم ورد أحمر صناعي بسعر 250 فلس يأتي خصيصا من السفارة البريطانية وهي مساعدة إلى

أهالي الضحايا الذين توفوا في هذه الحرب وهي تعلق على الملابس لنتذكرهم ونحث بطريقة غير مباشرة على التبرع لهم ناهيك عن دقيقة صمت في الساعة 11:00 التي تسكت فيها المدرسة بمن فيها، فمشكلتنا نحن المسلمين نسقي البعيد ونترك القريب نترك اخواننا في فلسطين وغيرهم من بلاد المسلمين ويا ليت الطلاب لديهم رسالة يريدون ايصالها فعندما نشتري هذه الورود ليس للمساعدة ألم تعرفوا إلى الآن الكويتيين فهي (للكشخة والفشخرة) أن تلبس وردة حمراء.

Mufti Day: باختصار يوم ليس له مناسبة فمتى أحسوا أننا نحتاج إلى تجديد أعلنوا عن قدوم الـmufti day ونستمر في سلسلة الدفع وهي 250 فلس مقابل أن نلبس ما نريد! وتحول هذه الأموال لبناء المستشفيات وتشييد الكنائس وغيرها وكل هذا ونحن نعلم وندفعها برضا ومقدما إن طلبوا ذلك، فمتى سيأتي يوم تجمع فيه هذه الأموال لبناء مسكن لأيتام الكويت ومستشفى يداوي جرحى المسلمين ومسجد يأوي عباد الله، متى يأتي هذا اليوم؟!

Fitness week: اسبوع الرياضة والحمية لا تباع فيه الشوكولاته والسكريات، نمارس فيه الرياضة في أوقات الدراسة والمخصصة للمذاكرة! طبعا حفاظا منهم على صحتنا نرقص فيه على أنغام الموسيقى وتسمى هذه الرياضة Aerobics والشباب يحبون ممارسة

الرياضة في آخر الساحة حتى تكون عندهم رؤية مستقبلية عن الزميلات اللاتي بحاجة إلى (ريجيم) قاسي وذلك وفقا لمعايير عالمية ودولية!

Jeans Day: وفي بعض المدارس يرتدون فقط الـJeans

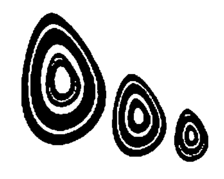
Pajama Day: سمعت ولم أرى عن هذا اليوم ولذلك لن أدخل بالتفاصيل

والمناسبات كثيرة وهي تختلف من مدرسة إلى أخرى فلو أتحفنا قارئ عزيز بمزيد بيان وتبيان لكنت ممتنا له، بانتظارك فلا تبطئ علي.

ولو جلست أعدد الأيام والمناسبات والاحتفالات لنفد حبر القلم ولكن هذا غيض من فيض فالأمور في المدارس الأجنبية تمشي على البركة لا يوجد رقابة من الحكومة ولا سؤال من ولي الامر. هذه الساعات تذهب أدراج الرياح وهي مدفوعة الثمن من عمر ووقت الطالب وأموال الأب الكادح وحنجرة الأم الحنانة والجدة المتابعة وغيرهم من أفراد الأسرة فمن المسئول ....؟؟؟؟ ومن نحاسب...؟؟؟ هل هو الطالب أم ولي الأمر أم الحكومة أم الإدارة المدرسية....؟؟؟؟

عشنا في هذه المناسبات والاحتفالات فسببت لنا ازدواجا في المعايير فلم تعد لنا هوية فنحن اليوم نحتفل بعيد يخصنا نحن المسلمين وغدا بعيد ليس له علاقة بديننا، وقد أشركونا في أفراحهم

وأتراحهم كما هو الحال مع دقيقة الصمت! ولم نتطرق ليوم واحد نذكر فيه أسرانا وشهدائنا أليسوا هم أحق الناس بأن نقف ونساعد أهاليهم أم أننا مقلدون متبعون لا نلتفت إلى قضايانا ومجتمعنا ونبكي ونندب مشاكلهم وكوارثهم.





Arabic & Koran Lessons

إن العربية هي اللغة التى فضلها الله على جميع اللغات وجعلها مستودع لكلامه العظيم فلا توجد لغة في العالم توازي العربية بكثرة المعاني والالفاظ

قال تعالى : ﴿ وَإِنَّهُۥ لَذِكْرٌ لَّكَ وَلِقَوْمِكَ وَسَوْفَ تُسْـَٔلُونَ ﴾ الزخرف 44.

أما مادة القرآن الكريم (أو بالأصح مادة التربية الإسلامة) من أهم المواد الدراسية بالنسبة لنا نحن المسلمين. فاللغة العربية هي لغة القرآن الكريم وهو الوحي المنزل من رب العلمين ففتح به القلوب، وأنار به العقول.

فاللغة بالنسبة إلى الأمة احدى مقومات الحضارة وأحد أسس رقيها وتطورها، فلذلك اعتنت الأمم حق الاعتناء بالمعلمين وطلاب هذه اللغة ووفرت لهم كل الامكانيات والوسائل التي تمكنهم من الارتقاء بلغتهم فمتى ارتقت أمة فاعلم أن اللغة كانت المحرك الأساسي لهذا الرقي والتحضر.

ولا سيما وجود ترابط بين اللغة والتراث والقرآن الكريم

والتشريعات الإسلامية فمتى أجدنا فهم لغتنا العربية (المسكينة!) فإننا سنحفظ تراثنا من التلف وقرآننا من التحريف والتفسير الخاطئ وتشريعاتنا الإسلامية من خلط أوراق الحلال والحرام. أيمكنك الآن أن تتصور مدى أهمية اللغة العربية وفي نفس الوقت أيمكنك أن تتصور مدى تقصيرنا نحن في تربية أبنائنا على فهم هذه اللغة التي شرفها الله بأن نقرأ بها كلامه في القرآن الكريم.

درست اللغة العربية في مدرستي الأجنبية وحاولت أن أتقنها إلا أني لم أستطع الخروج بنتيجة مرضية لي ولأهلي ولوطني والأسباب هي أنني في المدرسة أدرس كل المواد باللغة الانجليزية عدا اللغة العربية والتربية الإسلامية، فكم الوقت الذي يصرف في تذاكر المواد الانجليزية لا يقارن بدقائق الدراسة في المادتين العربية، والاسلامية ومن جهة أخرى وهم الأهل والمجتمع فأمي وأبي وحتى جدتي يفخرون بي إذا تكلمت باللغة الانجليزية وأصبحت أجيدها ويزداد فرح المجتمع إذا نسيت لغته وبدأ (البدلي يشتغل!) وقتها يطمئنون على مستقبلي أني الآن مؤهل لخوض غمار الحياة بإتقاني للغة الانجليزية وازدياد (بدلياتي!) في اللغة المسكينة!

وانظر أيها القارئ العزيز إلى الواقع المر واسأل إن أحببت أي ولي أمر هذا السؤال هل تفرح بتفوق ابنك في مادة (المعازيب) أم (بالدراويش!)؟ أنا لا أمانع الفرحة ولكن أمانع أولوية الفرحة فيجب عليك أن تفخر وتفتخر بأن ابنك يعرف لغته الأصيلة ولم ينسلخ من

هويته ووطنيته.

وإليكم حالنا نحن طلاب المدارس الأجنبية مع لغتنا العريقة، فنحن لا نهتم بالمادة ولا نلتزم بتعاليم المدرس العربي كليا، فلا أذكر أننا كنا جادين في دراسة هذه المادة التافهة على حسب تصورنا، ولماذا ندرس مادة أمة متخلفة ونترك لغة أمة متقدمة متحضرة وما إلى ذلك من تساؤلات، وأضف إلى ما سبق أن المدرس نفسه مهزوز ويخاف من نفسه قبل الطلاب حتى أنه يفقد السيطرة كثيرا على الفصل فلا يجد قانونا يحميه ويردعنا، قد يقول القائل القانون على الجميع فأجيبه نعم ولكن هل يقدر أن يطبق ذلك على جيل لا يريد تعلم لغته.

درسنا وتخرجنا ومنها إلى الجامعة ولا أحد يعرف عبدالله إن كان يفهم عربي أو لا! وفي أول محاضرة لي في الجامعة يتحدث الدكتور بالعربي ويشرح بالعربي فهنا وقعت بالفخ فكيف لي أن أدرس بلغة لم أدرس غير مادتين منها، رجعت إلى المنزل وأنا أحاول الفهم وبلا فائدة، وقرب وقت الامتحان وبدأت دموعي تتساقط على أوراق الكتاب كيف لي أن أكمل مسيرتي الجامعية، ألوم نفسي تارة وأهلي والمجتمع تارة أخرى، والحمد لله تفهم الدكتور حالتي (ومشاها لي!)، ولكن هل توقفت معاناتي كلا والله حتى اخذت عهدا على نفسي أن أجمل لغتي كما أجمل نفسي أمام المرآة وبفضل الله ثم القرآن الكريم تحسنت لغتي. والغريب في الأمر وهذه ملاحظة

يجب على وزارة التربية أن تأخذها بعين الاعتبار أن أبناء المدارس الأجنبية يدرسون ثلاثة مواد دراسية في فصول مختلفة مراعاة لظروفهم، فأذكر أني درست اللغة العربية لغير الناطقين بها حيث كان يجلس بجانبي طلاب من مختلف الجنسيات ونحن أبناء المدارس الأجنبية ندرس معهم أبجديات اللغة فالجامعة وللأسف متواطئة وبدلا من أن تصلح الحال زادت النار حطبا.

نعود إلى أسوار المدرسة وأحكي لكم أسس تعليم اللغة العبرية عند اليهود في اسرائيل فعند دخول الطفل إلى المدرسة وحتى نهاية المرحلة الابتدائية يتعلم الطفل فقط لغة واحدة وهي اللغة العبرية وبعدها يتعلم لغة ثانية، اليهود أسسوا أبناءهم على تعلم لغتهم الأم لأنهم عرفوا أن التقدم الحقيقي ينطلق من ايمان الانسان بوطنه وأصوله، فها هي دولتهم الآن وبعد حلول اللغة الانجليزية الثانية عندهم يتقدمون الأمم كلها في شتى أنواع العلوم والفنون. فلنتعلم من اليهود لأني متيقن لو قلت تعالوا لنتعلم من الرسول لما سمعني أحد وهو من ربى أصحابه على هذا المنهج منذ أكثر من ألف سنة.

وحالنا مع التربية الإسلامية مؤلم، فالحصة الواحدة عندنا 35 دقيقة ونصيب مادة التربية الإسلامية حصتين في الأسبوع ونحن في بيئة نحتاج إلى مئات الساعات لفهم الدين الفهم الصحيح. وبما أني لست ملتزما دينيا إلا أنني أحصل على الامتياز دائما ولا أبذل أي مجهود يستحق هذه الدرجة بل حتى الكتاب لا أحضره معي،

ألهذه الدرجة أنا ذكي أم الامتحان متواضع في أسئلته. الإجابة أعزائي أننا ندرس قشور الدين وليس الدين بأركانه وفروعه، فامتحان التربية الإسلامية لا يرقى لتسميته امتحانا انما استخفافا بعقولنا، فهم يسهلون الأسئلة لنستر عليهم بأننا لا نفقه شيئا في الدين وهذه هي الحقيقة وليست أننا عباقرة.

وقد انفضحوا الطلاب عندما أقرت وزارة التربية عمل الاختبارات النهائية لهم حيث أن عدد الراسبين تجاوز عدد الناجحين بفارق فلكي، وذلك يرجع إلى سببين أولهما ضعف الرقابة من الوزارة على المدارس الأجنبية وثانيا ضعف الرقابة من الإدارة المدرسية وعدم اكتراثهم إلى تحصيل الطلاب فسوق العمل لا يحتاج معرفة الطالب بدينه ولكي يكون (فري أكثر!).

وبعد ان استطلعنا أحداث اللغة العربية والتربية الإسلامية في المدارس الأجنبية، أترك لك أيها القارئ العزيز أن تحكم عقلك الرشيد، كيف يكون مصير هذا الجيل بل قل الأجيال التي تعلمت في أحضان مدارس تعلم قشور اللغة والدين، وأعتقد أنك إذا سمعت بعد اليوم أحد يتكلم ويقول هؤلاء الطلاب لا يعرفون لغتهم وفقدوا بذلك هويتهم، نتيجة ما يرون من أفعالهم، أجبهم بأنك تعرف السبب وتعرف الحل ومن بيده الحل فقد بين لأحد الضحايا ما الذي يجري داخل هذه الفصول في مختلف المراحل الدراسية بأنه إذا استمر الحال على ما هو عليه، فإن راية النصر والتقدم والتحضر وقمر الرقي وشمس التطور لن تعود.

Message 2 Parents

حديثي اليوم لأولياء أمور الغد وتحديدا لخريجين المدارس الأجنبية، وقد اخترت هذا العنوان لسبب وهو ايماني بأنهم بعد التخرج من المدرسة يكونوا قد تخطوا المرحلة الأولى من النضج الفكري. أعزائي وزملائي خريجين المدارس الأجنبية إني أحبكم في الله، بالأمس كنا على مقاعد الدراسة واليوم نتبوأ المراكز الوظيفية، وغدا سنتزوج وننجب الأبناء، وترجع دورة الحياة مرة أخرى لتكون أبا بعد ان كنت ابنا، وتفرح بقدوم الأبناء وأتمنى إن كنت (أجلحا أملحا) أن يشابهوا أخوالهم ويبتعدوا كل البعد عن دم أعمامهم (الجلحين)، ولكن ليست الفرحة فقط برزق الأبناء بل ما هو أعظم من ذلك وأجل أن يكونوا خير سند وعضد لك ويعينونك على نوائب الدهر ومشقة الحياة حين تبلغ أرذل العمر.

سؤال يحيرني هل سأحسن تربية أبنائي أم لا؟ وهل ستكون المدرسة التي رضعت منها المبادئ والقيم خير من ترضع أبنائي؟ سؤال مهم ومحير...

سأتكلم عن أثر الحليب الانجليزي ومدى تأثيره وقوة مفعوله ونتائجه وأعراضه...

أحببت مدرستي كثيرا، ومازال قلبي يخفق لذكراها، وسأخبركم بسر من أسراري وهو أني بين فترة وأخرى أجلس أمام مدرستي أتأملها وأتذكر تلك الأيام، فتتساقط دموع الفرح والحزن على خدي، فدمعة الفرح فرحة مسرورة بما تعلمته من علم متطور ومعاملة راقية وتدريس مشوق ودمعة الحزن حزينة مغمومة مما تعلمته من سلوكيات وتصرفات خاطئة ورسوخ لمبادئ وقيم ليست من عاداتنا وتقاليدنا وقد رفضها المجتمع وأقرها الشارع الحكيم على ذلك، فدمعة الفرح تحاور دمعة الحزن بهذا الحوار فاسمع غير مأمور

دمعة الفرح: آه لك يا مدرسة لقد تعلمت واستفدت منك الكثير الكثير...والآن أجني ما تعبت

دمعة الحزن: نعم استفدت وكل الناس تستفيد من مدارسهم ولكن بنسب مختلفة

دمعة الفرح: وهل تقارنين علم المدارس الاجنبية الغربي المتطور بالمدارس الحكومية المتخلفة

دمعة الحزن: كلامك على الرأس والعين ونحن لا نقارن ومن يقارن فانصحه بالعلاج في مستشفى حكومي (عشان نرتاح منه) ولكن ما رأيك بالمفاهيم والقيم التي يغرسونها فيك؟

دمعة الفرح: العالم كله يجري بهذا الطريق ونحن أول الناس وقد لاحظت ذلك في شباب الكويت فمن منهم لا يعرف انجليزي

دمعة الحزن: من سألك عن اللغة الانجليزية ومن يقلل من أهميتها فهي مطلوبة على جميع للجميع ولا تتهربي من سؤالي المحدد ما رأيك بالمفاهيم والقيم التي يغرسونها فيك؟

دمعة الفرح: طيب سأجاوبك لا تغضبي (صح دمعة الحزن) ، سأصارحك كلنا نعلم ونعتقد أن هذه المفاهيم والعادات هي ليست من عادتنا وتقاليدنا ولكننا الآن تربينا على استباحتها وقد باتت جزء لا يتجزأ من شخصيتنا

دمعة الحزن: حددي ما هي المفاهيم ولا تتكلمي بالعموميات

دمعة الفرح: (الله يعديها على خير ونخلص) فهمت ما ترمزين إليه نعم هو التغريب بمفهومه الواسع أي العلاقات بين الجنسين والاحتفال بغير أعياد المسلمين والانسلاخ من تعاليم الدين الحنيف والبعض يحتقر نفسه لكونه عربي مسلم بينما يتمنى لو كان انجليزي متحرر (وسلامتج)

دمعة الحزن: بعد كل هذا (وسلامتج) يعني أن الأمر ليس هين ولا يمكننا أن نمرره مرور الكرام فتوجد علاقات غير شرعية ومن غير أي رقابة تذكر وأضف إلى ذلك الاحتفال والفرح لأعياد غير المسلمين وهي في أصلها شرك بالله مثل (CHRISTMAS DAY) وغيرها كثير والطامة الكبرى هي أن يحتقر وينسلخ من هويته

الأصيلة وحب لغير المسلمين وتعظيمهم والاشمئزاز من تعاليم الدين وسخافاته وتقولين (وسلامتج) أي سلامة هذه!

دمعة الفرح: لا تكبرين الموضوع وتعطينه أكبر من حجمه ولنحللها بالمنطق والعقل...أما العلاقة بين الجنسيين فلا بأس بها يعني ماذا سيكون بينهم سوى أحاديث الدراسة والواجبات ولماذا أنتم دائما تسيئون الظن (بعيال الحمايل)، أما الاحتفال بأعيادهم والفرح فنحن نعتقد بأن هذا باطل وهي من باب المجاملة ومثل ما تعلمنا (لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه) أليس هذا من الدين، وفي نقطة أخيرة وهي حب الأجانب واحتقار أنفسنا فهذا يرجع إلى التخلف الذي نحن نعيشه في عالمنا ولا تلومينا إذا أعجبنا بمن قدس العلم وعرف كيف يستخدم القلم ليحترمه كل انسان على وجه الأرض.

دمعة الحزن: ذكرني حديثك بحقوق المرأة السياسة ونتائج الانتخابات عام 2006 وكيف استدلوا النساء بالنصوص الشرعية وأولوها وهاجموا الإسلاميين وكانت النتيجة 18/0 للإسلاميين هذا غير المحافظين المعارضين لحقوقهن، المهم نرجع إلى حوارنا الموضوع أكبر مما تتصورين فالعلاقة بين الجنسين في سن المراهقة ليست بريئة 100 % وليست سيئة 100 % ولكن الشهوة موجودة عند الجنسيين بدرجة حرارة تصل إلى الغليان 100 % وكل واحد يريد أن يكتشف ما عند الآخر بنسبة 100 % وتأتي (حتوتة) الدراسة والمذاكرة

في الدرجة الأخيرة من أولويات كلا الطرفين أليس كذلك أعزائي القراء عفوا دمعة الفرح والدليل على ذلك لماذا تكثر السلوكيات السلبية والخاطئة عندما ينفرد الطالبين عن أعين المدرسين وقد حصدت ومازالت تحصد الإدارة أعدادا من هؤلاء المتذاكرين واطلبوا هذه التقارير من الأخصائي الاجتماعي وستقولون قالها الأسمر!

دمعة الفرح: كلام رائع وتحليل دقيق لسيكولوجية المراهقين وهي بكل أسف الحقيقة التي نعيشها وماذا عن الاحتفالات وغيرها (جنه نشف ريجج)

دمعة الحزن: احم احم شكرا على الإطراء، أما الاحتفالات بأعياد النصارى فهو بدعة وهي أكبر من الكبيرة لخطورتها على المعتقد، فالزنى – والعياذ بالله - كبيرة من كبائر الذنوب يعلم صاحبها أنه على خطأ ولكن الاحتفال بأعياد النصارى بدعة وقد تتشربها فتصبح عقيدة فتهلك مع الهالكين (كل شي ولا العقيدة) فنحن نسد هذا الباب لشره وعظيم وباله أما الحديث الذي ذكرتيه (لا يؤمن أحدكم...) فالمضحك في استدلالك هو الإخوة والنصارى ليسوا اخوان إنما أهل الكتاب ومعلومة لا تصبحي امعة كلما سمعتي شيئا نقلتيه مثل كثير من (الكويته!)

دمعة الفرح: لأول مرة أسمع أن الاحتفال بهذه الاحتفالات يصل عقابها إلى هذه الدرجة الحمد لله نورت بصيرتي، وماذا عن حب الأجانب وتوابعها...

دمعة الحزن: نحن أمة مهزومة ليس لشيء إلا أننا أبينا أن نتعلم ونطبق ديننا فخذلنا الله وهو القائل سبحانه: (إن تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم) فنحن لا ننجح إلا بالتمسك بدينه

دمعة الفرح: لحظة من فضلك هم ليسوا مسلمين ويعملون كل شيء حرام ومنكوس عن الفطرة ومع ذلك سادوا العالم فلماذا هم هكذا ونحن لا حول ولا قوة إلا بالله

دمعة الحزن: هم يتقدمون في هذه الحياة بأعمالهم وعلمهم أما نحن المسلمين فلن نتقدم إلا بشيئين وهو التمسك بتعاليم الدين وتعلم العلم النافع فإذا تعلمنا من غير تطبيق تعاليم الدين الحنيف فلن نصل ولو كنا أفضل منهم فهذا حق الله علينا كوننا مسلمين وهو العدل سبحانه أما هم فهو يجازيهم في هذه الحياة بأن يسودوا العالم (بتعبهم وشقاهم!) ونهايتهم معروفة وهو مقعد بجانب المتحرر فرعون واليساري الأعظم بولهب

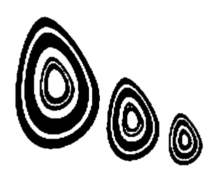
دمعة الفرح: (واي كلامج اريح) وانا مقتنعة بكل كلمة

دمعة الحزن: (افا عليج) اقصد ان الحق واضح كالشمس في كبد السماء نورها يملأ الأرض كله ودفئها يشعر به كل حي، فلو دنت منا ميلا واحدا لأحرقتنا ولو ابتعدت ميلا واحدا لجمدتنا فهذه من حكم الله في خلق الشمس ومنها نتعلم أن الحق بين وواضح ومعتدل فإن أفرطنا فيه أحرقنا وإن فرطنا فيه جمدنا فهذا تعريف الحق.

بعد أن استمعت إلى حوار دمعتي الماتع رفعت بصري إلى

السماء وإذا بالقمر جالس وحوله النجوم ينصتون إلى الدمعتين حتى إذا انتهى الحوار صفق الجميع وهم يرددون نحيا وتحيا الأمم بالأخلاق والعلم.

أرجو وصول رسالتي إلى قلوب قرائي الأعزاء فالمهم هو الأخلاق والتربية والتعليم فلا يجب أن نغلب جانب على الآخر، فأبنائكم أمانة حافظوا عليها يحفظكم الله بحفظه ورعايته...



I prefer private schools

أجلس وحدي أتذكر أيام المدرسة حلوها ومرها ولماذا يرف قلبي لرؤية مدرستي الخاصة الأجنبية. لقد قدمت لي المدرسة من تعليم وتأديب وتأهيل ما يمكنني من مواجهة الحياة الصعبة، فهي التي صقلت شخصيتي وهيئة لي الفرصة لأخطب أمام زملائي بثقة، وحثتني على العمل الجماعي لأن الدول الآن أصبحت تتحالف مع بعضها لمصالحها المشتركة فكيف بك أنت أيها الطالب المتعلم؟ إن الدراسة في المدارس الخاصة له طعم فريد لا يستطعمه إلا من يربوا في حجره، وبعد هذه السنين بوسعي أن أقول شكرا لك يا مدرسة ولكنه من المستحيل أن أوفي حقها، أما النظام المدرسي فهو لا يقتصر على طابور الصباح كما هو الحال في المدارس الحكومية ولكنه أكبر وأشمل من ذلك كله إنه نظام للحياة وتخطيط للمستقبل.

لم نكن نتعلم المناهج المحلية بل ترقينا إلى أن وصلنا إلى المناهج العالمية فهذا هو المنهج أمامي مقرر من أفضل الجامعات على مستوى العالم لنختبر في السنة النهائية بامتحان يسافر إلينا

من أوروبا ليرجع بتذكرة أخرى لتصحيحه ثم نبشر بعدها بنتائج الاختبار. إننا نفخر ونفتخر بهذا المستوى العالي من التعليم فهذه المناهج قد وضعتنا في تحدي مع طلاب العالم أجمع وهو أننا نختبر نفس الامتحان في نفس الوقت.

وإذا نظرنا إلى النظام فإن ضباط وزارة الداخلية بحاجة لدورة في مدارسنا ففي أروقة المدرسة يجب علينا أن نمشي باتجاه واحد one way system شئت أم أبيت، أما اللباس فكنا نلبس ربطة العنق المشهورة ولا نغلق زر القميص الأعلى تشبها بالمشاغبين فكان لزاما علينا أن نغلقها ولو كنا خارج المدرسة! أما مشاغبين المدارس الحكومية فهم ومع كل احترام (يتحبلون) لمدرسيهم ولا يحترمونهم فكيف إذا جاء هذا الطالب إلينا ليأمره المدرس بإغلاق الزر الأعلى في (الهده) ماذا يا ترى سيفعل به؟!

وفي التخطيط للمستقبل كان جل اهتمامهم، فهم يعرفون من أنت وما الذي يصلح لك، وشغلهم الشاغل توظيف قدراتك واهتماماتك بإمكانياتك، يخاطبونك مخاطبة العاقل ويوجهونك لاختيار الأنسب لك، أذكر في الصف الثانية ثانوي قابلتني المدرسة مقابلة شخصية لتسألني بعض الأسئلة التي تخص مستقبلي وميولي ورغباتي وأي تخصص بودي أن أدرسه وهل يتناسب مع الجامعة أو الكلية التي أرغب بالالتحاق بها، وإذا كانت عن طريق التعليم العالي فهل تقبل هذه المادة أو غيرها، ثم تناقشنا عن الجامعة التي أرغب بالدراسة

فيها والمؤهلات المطلوبة وكيفية اجتيازها إلى أخر هذه الأسئلة التي تحسسك أنك إنسان حر في اتخاذ قراره واختيار مستقبله.

كما كانت مناهجنا باللغة الإنجليزية مما مكننا من تعلم لغة نحن بأمس الحاجة إليها في هذه الأيام، فلم تكتفي بعد باللغة العربية والإنجليزية حتى علمتنا لغة ثالثة وهي الفرنسية بشكل بسيط إلا أنني نسيتها إلا جملة واحدة حفظتها من المدرس في رحلة سويسرا عند دخول disco وبتحديد تستخدم عند بدء (الهز).

وقد كانت المدرسة تحتضن الطلاب من جميع دول العالم والتي بطبيعتها تعرفك على ثقافات أخرى وعادات وتقاليد لم تكن تعرفها، بعضها ايجابي والآخر سلبي. طبعا معرفتك لهذه الثقافات كنز لك فهي البوابة التي تمكنك من محاورتهم وإيصال رسالة الإسلام لهم، تجلس في الصف لتجد تشكيلة من الديانات والمعتقدات الباطلة لتعرف وقتها نعمة الإسلام وحلاوة الإيمان وأنك بخير ونهايتك إن شاء الله إلى جنات النعيم.

حان وقت الإجابة على السؤال الذي أسأل عنه بشكل مباشر وغير مباشر وهو ما الفرق بين أبناء المدارس الخاصة وأبناء المدارس الحكومية؟

لا شك أن هناك فرق ولكنه في النهاية يرجع إلى تربية المنزل والبيئة التي يعيش فيها. فالذي لمسته هو أن أبناء المدارس الخاصة لهم بعد وتطلع إلى مستقبل حافل بالإنجازات والشهادات والمراكز

العليا، والدليل أن كثيرا منهم يكمل دراسته في الخارج والبعض يتبوأ مراكز قيادية في الإتحادات الطلابية مثل عبدالله الروضان ويوسف الرومي ومشعل الوزان وغيرهم كثير ونسيت الطالب الأسمر عبدالله الصالح فهؤلاء لم يخرجوا من بطون أمهاتهم قادة وطموحين من غير تربية وتأهيل في التعليم الخاص، ويختلف الحال عند أبناء المدارس الحكومية فالعيب ليس فيهم ولكن في تعليمهم المر، فكثير من الطلاب يخرجون إلى العالم بغير وعي ولا خطة تحكمها ضوابط وشروط، وإنه ليعتصر قلبي ألما لسماع طفل يصفع أو مراهق يشتم، فكيف بالله عليكم نصنع قادة ورموزا للتاريخ وفرسانا للمستقبل في ظل التعليم المتحجر، الطالب لا يلقى أي اهتمام من قبل الإدارة ولا أحد يعرف أرضه من سماه. هذه باختصار بعض الفوارق بين طلابنا وطلابهم وبانتظار ردودكم على هذا السؤال؟.

أختم إخوتي بسؤال من أمي حفظها الله ويحفظ لنا أمهاتنا كلهم وهو

هل يا عبدالله بعدما تتزوج وتنجب أبناء تدخل أبنك في مدرسة خاصة أجنبية؟

فأجبتها بأني إن يسر الله لي سأدخل أبنائي مدرسة خاصة محافظة وليس مدرسة خاصة أجنبية والفرق بينهم كالفرق بين السماء الأرض وبين (الخال وبو ثنتين).

***

V.I.P Questions

بعد أن قصصت عليكم مجموعة من مشاهداتي في المدارس الأجنبية، والتي أعتز بكتابتها ونشرها، يحوم في فلك عقلي أسئلة جريئة وصريحة تمسني بالدرجة الأولى، فكرت مرارا بالإجابة عليها بين سطور مقالاتي السابقة ولكني لا أعرف أو قل مازلت لم أتقن هذا الفن في الكتابة فأنا حديث ولادة بالصحافة، أتهرب أحيانا من الإجابة فأشعر بالخيبة والخسارة فسرعان ما أشعر بالندم فأطلب المواجهة، وقد أخذت عهدا على نفسي منذ أن خط قلمي أول حرف من سلسلة مشاهداتي الأخذ بأسلوب المصارحة والمكاشفة والشفافية بعيدا كل البعد عن منحنى التضليل والمراوغة.

وفي كل مرة ألقى أصدقاء المدرسة والتي تسميهم الوالدة الكريمة (شلة الأنس!) يبدءون بالغمز واللمز تارة والتصريح تارة أخرى وتذكيري بأدق التفاصيل التي عفا عليها الدهر ولكن (ما باليد حيلة) خصوصا وأنهم يعرفونني جيدا فيبدأ كل واحد منهم بالسؤال عن أيام المدرسة وهل تذكر فلان وفلانة ثم يبتسمون فينفجر كبيرهم

الذي علمهم أمور كبيرة وكثيرة! بالضحك فيضحك الجميع، طبعا هم لا يريدون اهانتي أو اذلالي ولكن (تطفيري!) بشكل أو بآخر.

أرجع إلى المنزل أفكر بالذي يعرفون وهو قليل وبالذي لا يعرفون وأمعن النظر والتأمل بأسئلة القراء والأهل والإخوان أفكر بأسئلة المتدينين والمتحررين أفكر ومازلت أفكر بإجابة مقنعة لهم شافية لضميري وهنا أعزائي الكرام سأطلعكم على الأسئلة وسأجاوبها رغم علمي بأنها قد لا تكون في صالحي إلا أني سأجاوبها.

سألني أحد المحافظين جدا ونحن نتحدث عن المدارس الأجنبية فقال ويا ليته لم يقل: والله يا عبيد لعبتها صح بعدما (خربطت) التزمت والآن تحرم علينا؟

لا أخفيكم سرا بأني لم أبين له تأثري بهذه الكلمة رغم أنها تركت جرحا عميقا في نفسي، كيف لشاب محترم خلوق وقور أن يتفوه بهذا الكلام، ثم لماذا هذا الظن السيئ وكيف لك أن تفسر لي معنى (الخرابيط) فليس كل من دخل المدارس الأجنبية سكر وزنى كما يظن الكثير، ومن قال أني من هذا النوع وقد ارتكبت هذه الأفعال الشنيعة، وقبل كل هذا ألا يحق لي أن أنصح اخواني وأخواتي ولنفترض أني وقعت بأخطاء وكبائر أليس من الحب والاحسان تنبيهك أيها القارئ العزيز بحجم وأثر هذه النزوات الزائلة.

ومما قيل وأراه بأعين البعض وقد لمح به قلة، قولهم: هل نسيت فلانة ؟ وتوقف عن الاستشراف امام قرائك فإذا نسيت نحن نذكرك؟

يستحسن البعض تذكيري بتلك الأيام وهو يقص علي قصص أنا من قصصتها عليه، فيذكرونني دائما بالزميلة الفلانية وغيرها بقصد اغاظتي، وهم يعلمون حق العلم وهنا أجيب على هذا السؤال المهم أني وإلى يومنا هذا وأنتم تعرفون من أقصد كانت العلاقة بها زمالة لا أكثر ولتطمأنوا فإن ثمة علاقة وطيدة تربطني بوالدها الكريم الذي هو اليوم من عملائي الـ V.I.P والذي أسوق له الفرص الاستثمارية المجزية، فإن كنتم أيها الشباب البواسل تراهنون على شيء فعليكم بابلاغ أيا من أولياء أمور أي زميلة كانت في مدرستي وسيشرفني أن أمثل أمام جميع أهلها إن كنت قد مسست شعرة من رأسها، وأتحداكم أيها الأبطال يا من فعلتم أفاعيلكم ببنات (الحمايل) أن تكونوا نصف رجل وليس رجل كامل أمام أهالي من كانوا أسيرات بين أنيابكم المفترسة. وبرأيكم أني أستشرف فقد أصبتم في قولكم نعم أستشرف لأني وبكل بساطة شريف! وحديثكم عن المثل العليا التي أريد الناس والمجتمع أن يتحلوا بحللها فهذا صحيح 100% لأننا مسلمين وقدوتنا الرسول الأمين محمد صلى الله عليه وسلم فلذلك أريد من الجميع أن يقتدوا به وإن كنت أنا أول المقصرين.

ولم أسلم أيضا من لسان والدتي العزيزة فهي أيضا تسأل ولا تتركني من غير سؤال تضعني فيه بحجرة ضيقة لا يمكنني الفرار إلا بالبكاء! فتقول: هل تمانع من الزواج بفتاة من بنات المدارس الأجنبية المختلطة وغير المختلطة بعدما ذكرت من حالهم وأحوالهم؟

فكرت في لحظتها بالزميلات وغيرهن من بنات المدارس الأجنبية خصوصا بعد الذي أعرفه من أسرار وخبايا غير قابلة للنشر، فتتجاذبني أفكار وتذكرت حديث النبي صلى الله عليه وسلم: (الظلم ظلمات يوم القيامة) وأن ما سأقوله من أني موافق أو غير موافق سيسجل في صحفيتي وسأحاسب عليه وقد يأخذ برأيي بعض الشباب ممن يثقون بي فهنا أكون قد ظلمت وفي أحسن الأحوال شوهت صورتهن فهل بإمكاني حمل هذا الوزر العظيم أم لا! وقفت هنا وأجبت كل من سألني هذا السؤال نعم نعم أتزوج من أي بنت في المدارس الأجنبية إذا تحلت بالعقد النفيس الموجود عند نخبة من البنات وهو الأخلاق وتاج (الثقل! ويسكنهم في مساكنهم)، وقد يخرج علي أحد القراء (يخرعني) في المجلة ويسأل وإن فعلت الأفاعيل فهل ترضى بذلك وتكون (zoro) زمانك، سؤالك أيها القارئ سبب لي (الحكة!) وسأجيبك عليه بعد أن أشفى ولراحتنا جميعا فلكل حادث حديث، وكما قيل (وعلى نياتكم ترزقون)

وقد نصب لي البعض فخا بسؤال في غاية الأهمية، وهو أنك تفتخر بكونك خريج المدارس الأجنبية وفي نفس الوقت من أشد المنتقدين لها؟

لا أرى أي مشكلة في أن يفتخر الانسان بتخرجه من مدرسة راقية وفي نفس الوقت ينتقدها ويحذر وينبه من مخاطرها، وإليكم هذه القصة بعد أن تخرجت من الجامعة تقدمت إلى وظيفة في مجموعة

شركات استثمارية، وقد أجريت عدة مقابلات والكل بالاجماع ينبهر عند معرفتهم بأني خريج مدرسة أجنبية، فنأخذ من دون مبالغة ثلث المقابلة نتحدث عن أهمية التعليم وكيف استفدت وماذا كان أثر المدرسة على نفسي وثقافتي، هذا يدلل على أن شعبنا يهتم ويحب التعليم وخصوصا خريجين المدارس الأجنبية فلماذا لا تكون تذكرة لي للفوز بوظيفة!

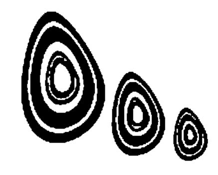
أما الفخ الثاني فسؤالهم لماذا أنت الوحيد من بين آلاف الخريجين الذي كشف لنا هذه الخبايا ولم يفعلها أحد قبلك؟

لنثبت حقيقة واحدة وهي أننا في مجتمع محافظ ومترابط يتكون من ذكور واناث، فأما الذكور فهم يؤيدون بل ويقولون (عليك فيهم) وسبب عدم كشفهم للخبايا فلكونهم لم يفكروا بها مليا كما كنت أفعل، وثانيا هو خوف البعض من الفضيحة والعار لاسيما وان كان من الشباب الحريص على نظرة المجتمع ، أما الاناث فلا حول لهم ولا قوة لهم إلا بالله، فهي لا يمكنها أن تنشر أو تذكر كلمة واحدة من مذكراتها خوفا على سمعتها ولو كانت شريفة فنحن تلقائيا سنشكك بها ونتهمها بأنها رأس الأفعى.

صرخ سائل وهو يقول ألا تخاف على سمعتك؟

إن القارئ والمتصفح لهذه السلسة يدرك طعم مرارة كل كلمة وكيف ستؤثر على كاتبها مستقبلا، وماذا سيقول عنه الناس، الأمر أيها الأعزاء ليس هين لين كما يظن البعض، فهي ليست فقط مقالة

تنشر وصورة تبروز على صفحات المجلة وشهرة بين أبناء جيلك، كلا إنها أكبر من ذلك كله، إنها رسالة آمنت بها وعملت لأجلها، فكرت بسمعتي وماذا سيقول عني الناس إذا كتبت عن الحفلات والمراقص والسفرات، وفكرت في حال من انسلخ من جلدته واتبع هواه، فرأيت أن أضحي وأبادر للإصلاح ما استطعت وليقول الناس ما يشاءون، فلم أعد أبالي مثل الأمس حين أفرح لمن يحسن لي وأحزن للمسيء، ولكن العمل على المنهج المتوج بشعار أحب الخير لغد مشرق ولو كان على حسابي...



The End

وأخيرا أعزائي القراء أصل معكم إلى نهاية سلسلة مشاهداتي في المدارس الأجنبية والتي تكللت بالنجاح بفضل الله ثم بكم اخواني وأخواتي....

قبل أكثر من سنة وأنا أفكر بكتابة هذه السلسة وماذا سأتطرق إليه، وهل سينتفع المجتمع منها أم لا؟ فقمت بقص بعض هذه المشاهد لمن أثق بهم من زملاء الكلية واساتذة الجامعة وبالأخص د.وليد العلي ، فالتمست من حديثهم ما شجعني على توثيق هذه التجارب لتحفظ في ذاكرة التاريخ، فاجتهدت بكتابة أول مقالة بحياتي وهي بعنوان (Prom Party) ثم وزعتها على اساتذة الجامعة ممن اثق برجاحة عقلهم، فأثنوا على كل حرف واندهشوا من كل مشهد، حتى أن البعض أهدى المقالة لأخته الطالبة في الثانوية فكانت تقرأ ثم تبتسم وترفع المقالة إلى وجهها حياء مما كتب، وأكدت أن ما كتب رائع وتنتظر المزيد! فكانت الردود والمبشرات تتوالى ولا أخفيكم بأني صدقت (اني كاتب موسهل!)، وبعد أن قررت الكتابة سافرت

إلى المدينة المنورة لمدة شهر كامل أكتب كل يوم مقالة في المسجد النبوي فتراني ساعة أبكي على حالي وكيف كنت! وساعة أضحك، حتى انقضت الاجازة وعدت ادراجي إلى المنزل وفي جلسة عائلية أعلنت لأهلي رغبتي في الكتابة عن المدارس الأجنبية، فلم يكمل أبي التهليل بهذه المبادرة حتى (نطت الوالدة!) تطالب بسحب الفكرة عن الكتابة، فتساءلت لماذا؟ فتطايرت الكلمات كرصاص (الكلاشنكوف!) تذكرني بمن علمني ورباني الخ.. وبعد ان انتهت ورأت في عيني أن هذه الخطابات لن تثنيني عن قراري خصوصا والوالد قد أصيب أثناء الحديث بشظايا الرصاص مما أبقته يضرب كفا بكف! فقالت الوالدة يا عبدالله أنا أخاف أن يشتكي عليك أحد القراء وتكون يا وليدي وراء الشمس! فنهرت الوالدة الكريمة على ما قالت، وذكرتها بأن الأنبياء والمرسلين تعرضوا للضرب والقتل بسبب قولهم كلمة الحق، فأنا لست بأفضل منهم كي لا أقول الحق مع العلم أنه لن يضربني أو يقتلني أحد مادام (أبوي يشم راسه الهوى!) وهنا استرجع الوالد قواه الجسدية والنفسية واستعد لاطلاق صواريخ (الكاتيوشا!) من على مدارج سطح بيت الجيران إلى غرفة نوم الوالدة!

وبعد الاستخارة أرسلت المقالة إلى مجلة أمتي فانقسم المجلس الاستشاري إلى قسمين حول نشر المقالة الفريق الأول وهو الأكثر تحفظ على نشر المقالة خصوصا وأنها مثيرة جدا جدا ومهيجة على حد قولهم ولوصفها وتفصيلها للداء مع ذكر سطرين عن الدواء، أما

القسم الثاني فهو مؤيد جملة وتفصيل ولكن بما أن الكثرة مع القسم الأول اعتذرت مني المجلة وودعتها وداعا جميلا...

بصراحة لم أبالي بعد اعتذار المجلة بنشر المقالة على أن أعاود الكرة مرة أخرى ولكن الباري سبحانه سخر لي الصديق النشيط في قائمة المستقلة صالح العثمان حيث طلب مني كتابة مقال فسألته عن السبب؟ فأجاب طريقتك في الحديث معنا واعتدالك في التدين (مادري شقول) أرى أنك تصلح لتكون كاتبا فأشار إلي بالكتابة في مجلة أبواب وهنا بدأت الانطلاقة ولاسيما كلمة رئيس التحرير لي: المجلة كلها لك وليست صفحتين!

الوالدة مازالت مصرة على رأيها إلا أنها طلبت أن تنشر صورتي ملونة حتى (تقرقع فيني!) عند صديقاتها وهذه طلبات كل أم تحب وتفخر بأبنائها. صدرت أول مقالة لي في المجلة لأولد من جديد في عالم الصحافة، فكتبت المقالات التالية:

(Prom Party) (Swimming Pool) (Swiss Trip) (Boy-Friend) (Girl-Friend) (Valentine Day) (Physical Education) (After school) (Festivals) (I Prefer Private schools) (Teachers) (Arabic and Koran lessons) (Message 2 Parents) (V.I.P questions) (The End)، فبعد صدور كل عدد أرى الوالدة تحرص على قراءة مقالتي فأذكرها بأنها كانت تعارضني والان تؤيدني إن لم تكن (تكسرلي رقبة!)

المهم في الموضوع أن صدى المقالات بدأ يأخذ وضعه وموضعه

عند المسئولين وهل تصدقون أعزائي القراء أن الموجه الأول للمدارس الأجنبية الأستاذ / جاسم المسباح قام بجمع نصف هذه المقالات إلى وزير التربية والتعليم العالي د.عادل الطبطبائي ليصدر قرارا بعد تمعنه بخطورة الوضع وهو في الحقيقة مخاض للسنوات الماضية بمنع الحفلات المختلطة الراقصة التي تقام نهاية السنة الدراسية وغيرها من القوانين المفتحة للشهية! وإنه وللوهلة الأولى لسماع قرارات (السيد الصجي!) واستخدامه لأسلحته (الملحة) أشعرتني بفرحة لو قسمت على طلاب المدارس الأجنبية لوسعتهم! حقا إنه التوفيق من الله فالله الحمد ولن ننسى مجلة أبواب فهي من أوصلت الرسالة بكل أمانة، مع أني حاولت نشر نفس المقالات في صحيفة الوطن إلا أنه وبعد نشر مقالتين تم منعي من الاستمرار في نشر المواضيع التي تخص المدارس الأجنبية وذلك لكونها تتعارض مع مصالح الصحيفة الموقرة وهنا أقول لأبواب والقائمين عليها (كفو والله).

ومن الأحداث التي مررت بها طوال كتابة المقالات هي ما تحتويه الرسائل الالكترونية، فتهديدات بنات المدارس الأجنبية لم تتوقف، فكل واحدة تتهمني بأني أقصد من وراء الكتابة الاساءة إليها وغيرها من الأقاويل والادعاءات الزائفة، والغريب في الأمر كله هو عدم تجرأ واحدة من الذين (تلعلع) أصواتهم بالاتيان بدليل واحد يثبت ما يزعمونه رغم مرور أكثر من سنة كاملة وهمي كله انصب إلى تجريد المدارس الأجنبية من أقنعتها الملونة! وقد بلغ بي حد

الشك بنفسي من صمتهن المريب! لماذا لا يدافعون عن أنفسهن ان كانوا محقين ومؤمنين بما يفعلون، وعلى النقيض من ذلك كله هي رسائل واتصالات شباب المدارس الأجنبية فلا أسمع منهم إلا كلمة (زين تسوي فيهم ويستاهلون!) وهنا أسلم بمقولة النساء (الريايل مالهم أمان) فبعد العشرة مع الزميلات لا تنطق بكلمة واحدة وتدافع عنهن (يا جنتلمان!).

اتسعت رقعة الحديث حول ما كتبت حتى وصلت إلى أسماع الشيخ/ نبيل العوضي فطلب مني اعداد حلقة كاملة عن المدارس الأجنبية ليعرض في برنامجه الساخن ساعة صراحة على قناة الراي، فما كان مني إلا أن بدأت بتجميع أكبر قدر من المعلومات والوثائق والأدلة التي تبرهن على صحة ودقة ما ننقله للمشاهدين، أتممت اعداد الحلقة وعرضتها عليه فقال ستكون الليلة (تفجير!) مع احتفاظي على تعبيرات فضيلته الغير قابلة للنشر!

وهنا أعزائي القراء الأفاضل أنتهي من كتابة سلسلة مشاهداتي في المدارس الأجنبية وأود أن أشكر جميع من هاتفني وراسلني على البريد الالكتروني، ونصيحة من أخيكم الصغير أن الكتابة بوضوح وشفافية وصفاء سريرة هي من مفاتيح نجاح الكاتب، وقد تأثرت كثيرا بكتابة هذه السلسة فكيف يهون علي كشف أوراقي أمام المجتمع (الحجاي!) ولكن لا وألف لا فلا يهمك عزيزي القارئ فاليعرف الناس الحقيقة التي تخفيها في نفسك لتنفع غيرك من الوقوع في المطب نفسه.....



الفَصْلُ الثَّاني

كتاباتي المنشورة في المجلات الإسلامية...

حقيقة المدارس الأجنبية

إن المدارس الأجنبية في الكويت، والعالم العربي، باتت أمرا مفروضا علينا، من قبل الغرب عبر الاستعمار الثقافي، وهو أخطر من العسكري بسنوات! بذريعة أننا نحتاج إلى علومهم، وليس العكس، وهذا بالطبع لا يختلف عليه اثنان أمرٌ صحيح. ولكن سؤالي هو من أعلم بحاجتنا إلى ما يقدموه لنا من علوم، وثقافة، وغيرها نحن أم هم؟ بالطبع سيجيب العاقل -وما أقلهم في زماننا- أهل مكة أدرى بشعابها. والواقع الذي عشته يتحدث بصراحة بأنهم لا يمكن بحال من الأحوال أن يتركوا لنا خيار تحديد ما نحتاجه لأمتنا؟! لذلك وقبل البدء عليهم أن ينفذوا خطتهم المحكمة بمسخ الهوية، لتكون بذلك انسان مجرد من كل قيمة! حتى تستقبل ما يملوه عليك وأنت مستريح البال من أفكار، وقيم، مجتمعك المحافظ. وإليكم الطريقة...

تعريفها...

وقبل البدء علينا لزاما التوضيح بأن المدارس في الكويت تنقسم إلى قسمين: حكومي وخاص، فالحكومي معروف، أما الخاص فهو أيضا منقسم إلى قسمين عربي وأجنبي. أعني هنا بالأجنبي ليس عربي التأسيس أمريكي النظام مثل مدرسة التكامل والإبداع وغيرها، إنما حديثي عن المدارس الأجنبية الصرفة وهي تمتاز بالأقدمية وبثقة طبقة النخبة! وعادة ما تسمى بالمدرسة الأمريكية أو البريطانية أو الفرنسية وكلها ذات دلالة على أنها تمثل سفارات بلدانها.

تاريخها...

نشأت المدارس الأجنبية منذ مطلع السبعينات لدواعي تعليم أبناء السفراء والقناصلة. وهو هدف مشروع بنظري لو اقتصر الأمر عليهم ولكن -وركزوا معي أرجوكم- في كل مرة يخدعوننا بتغليف أهدافهم المبطنة حتى بتنا لا نفقه كثيرا مما يقولون إما لطيبة منا أو سذاجة! وهم يستهدفون الطبقة الغنية والمثقفة «نخبة النخبة!». ولو رجعتم إلى كشوف المدارس ستصلون إلى الحقيقة المرة!

أهدافها...

دخول أبناء النخبة تلك المدارس وتشربهم لمبادئها وقيمها هو

ليس فقط لمسخ هويتهم كما نعتقد! إنما لإيجاد حليف استراتيجي يؤمن بهم ويواليهم وفي أسوء الأحوال إذا ارتد عن قيمهم أن لا يعاديهم بكل ما أوتيه من قوة وسلطان! ومن مهامهم الجسيمة تغريب المجتمع عن طريق تغليب اللغة الانجليزية أو الفرنسية على العربية بحجة أن أكثر الطلاب من فصيلة العم سام! ومن هم على شاكلته. وتجدر الإشارة إلى أن هذا كان في أول بعثتهم -أقصد تدريسهم- أما وفي مرحلة ما بعد الغزو تحديدا فنسبة الناطقين باللغة العربية يفوق من عاداهم بكثير. وتأملوا في حال خريجين هذه المدارس هل يفقهون قولا؟!

مسخ الهوية

تغريب الدين الإسلامي في ديار المسلمين من خلال المناهج الدراسية التي لا تحتوي إلا على أقل القليل من التعاليم الربانية. لذا عرفوا أن بتعلمنا اللغة العربية سنفهم القرآن الكريم والسنة النبوية وسنحافظ على هويتنا العربية الأصيلة وعادتنا الكريمة. فعملوا لنا وجبة سريعة – وما أضرها، وما أحبنا إليها!- إلى انتقاء من هم على مستوى متواضع في فهم اللغة، -بينما اللغة الانجليزية لا تدرس إلى ممن يحمل الجنسية الأولى بالتأسيس لا بالتجنيس!- ويخصصون عدد ساعات قليلة جدا لتدريسها، مع تهميش دور المدرس العربي، وسؤال القارئ الكريم كيف يكون ذلك نحن في مدرسة؟ أقول كنا وهذا أعده من أيام الجاهلية فلا تؤاخذوني عليه، لا نقدر المدرس

العربي حق التقدير كما نفعل مع أصحاب الدم الأزرق! لأن ادارة المدرسة لا تمكنه من نفسها، أي تسحب البساط من تحته! أعني لا يمكنه تنفيذ العقوبات التي تمنحها الإدارة لمدرسيها الأجانب! وهذا بحد ذاته يكفينا بأن نطبق عليه قاعدة: «من أمن العقاب ساء الأدب»، فالمدرس العربي نعتبره في كثير من الأحيان، زميل كبير في السن متفلسف! أضف إلى ما سبق أننا لا ندرس عدا مادتين باللغة العربية، الأولى وهي اللغة العربية والتي لا تتجاوز خمس حصص في الأسبوع، ومادة التربية الإسلامية ذات الحصتين! مع العلم أن مدة الحصة خمس وثلاثون دقيقة، يعني أن مسألة اضاعتها مع شباب يملكون طاقات كامنة وصلاحيات ممنوحة لهم من قبل ادارة المدرسة بالباطن طبعا! -وما أكثر الصفقات المبطنة!- عن طريق سحب مطرقة الجزاءات من المدرس العربي وهي من ميزاته المعدودة، بتضييع الحصة مسألة وقت فقط! ومما ستعجبون منه أن للطالب الحق في إلغاء مادة اللغة العربية أو التربية الإسلامية إذا طلب ذلك لأنه يدفع مقابل خدمة مطلوبة وليست مفروضة! وقد حذر من خطر ترك اللغة العربي شيخ الإسلام ابن تيمية ـ رحمه الله تعالى ـ في: «اقتضاء الصراط المستقيم»: (ص 306–307): حيث قال «واعلم أن اعتياد اللغة يؤثر في العقل، واللغة، والدين، تأثيراً قوياً بيناً، ويؤثر أيضاً في مشابهة صدر هذه الأمة من الصحابة والتابعين، ومشابهتهم تزيد العقل، والدين، والخلق. وأيضاً فإن نفس اللغة العربية من الدين، ومعرفتها فرض واجب، وإن فهم

الكتاب والسنة فرض ولا يفهم إلا بفهم اللغة العربية، وما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب».

خطر الأمن القومي

يقول اللورد سالسبوري: «إن مدارس المبشرين أول خطوة من خطوات الاستعمار؛ فهي تحدث في البلاد التي تنشأ فيها انقساماً وتفريقاً بين أهلها، يفقدون بها وحدتهم، فيكونون عوناً للمستعمر على أنفسهم. وقد سجل بعض المؤرخين ملاحظة مهمة تخص هذا النوع من التعليم؛ وهي أنه لم يكن بين الوجود التعليمي البريطاني 1880م والوجود العسكري البريطاني 1882م في مصر سوى عامين فقط».

ومن ثم فإن خطر التعليم الأجنبي على أمن الأمة لا بد أن توضع فيه هذه الاعتبارات، ويوضع على رأس أولويات الأمن القومي للدولة؛ فمجرد ضعف أو إضعاف التعليم الوطني هو تهديد للأمن القومي، ومحاولة جهة ما السيطرة عليه أو التأثير فيه يمثل خطاً أحمر لا يجوز السكوت عنه.

بل إن هذه المدارس في مسألة الأمن قد تخطت هذا إلى ما هو أخطر بكثير إلى التأثير في إعادة صياغة وتشكيل مفهوم الأمن القومي حتى لا تثار ضدها أدنى حساسية؛ فالإعلام والثقافة مدرجان ضمن دائرة الأمن دون أن يُدرَج هذا النوع من التعليم مع أنه أهم وأخطر.

وعلى العكس نجد التعليم الإسلامي بكل صوره مدرجاً ضمن مخاطر الأمن القومي في كثير من بلادنا؛ بينما لا نجد أي حساسية من وجود المدارس الأجنبية وانتشارها وهي الدخيلة الزنيمة، والسبب في ظني أن الاختراق التعليمي المبكر لعقل النخبة التي بيدها مقاليد الأمور قد نجح في إقصاء نشاط هذه المدارس من حس العقلية الأمنية ومن حساسيتها.

ترسيخ الطبقية

وإلى جانب هذا فقد ساهم التعليم الأجنبي في ترسيخ الطبقية داخل المجتمعات؛ حيث إن نظام الالتحاق به كان مبنياً على ذلك؛ فرسوم الالتحاق بهذه المدارس باهظ جداً ولا يستطيعه إلا الأغنياء وهم الطائفة التي تريدهم هذه المدارس وتعطيهم الأولوية حتى يمكنها أن تقيم علاقة مع هذه الطبقة (وهي طبقة الصفوة الاقتصادية والسياسية، والاجتماعية تبعاً) لتحقق من وراء ذلك عدة أهداف:

- أن الاتصال بهذه الطبقة يسهل عمل هذه المدارس ويفتح لها مغاليق الأبواب.
- أن تربية أبناء هؤلاء مضمون العائد نظراً لأنهم الأقرب لامتلاك زمام الأمور سياسياً واقتصادياً وفكرياً في المستقبل.
- أن هؤلاء الأولاد غالباً ما يكون الترف قد أكل منهم وشرب؛ وعليه يسهل إقناعهم بأي شيء، ولعلنا لا نمل إذا رددنا

أن عبدة الشياطين كانوا من أبناء هذه المدارس ومن نفس الطبقة المستهدفة.

- غالباً ما تكون هذه الأسر في حال تفكك لانشغال الأبوين عن الأولاد؛ ومن ثم فلا توجد سلطة تربوية أو رقابية يمكن أن تفسد ما تغرسه هذه المدارس.
- أن وجود هؤلاء الصفوة يفتح المجال أمام طبقات أخرى أقل في المستوى والمكانة، لكنها مصابة بداء المحاكاة وحب التقليد؛ فتسعى إلى إلحاق أولادها تشبهاً بغيرها؛ وكأن هذا يكسبها مكانة في عين الناس! وساعد في هذا عدد من الأفلام والمسلسلات.

لهذه الأسباب توجهت المدارس الأجنبية لهذه الطبقة فحولتهم إلى نموذجها ورسخت فيهم الشعور بالاغتراب، والنظر إلى المجتمع بنظرة التنقص والنفور، والشعور بالانتماء إلى الغرب بحضارته وقيمه ونظمه، وربما بما هو أكثر: بعقيدته سواء العلمانية أو النصرانية.

الحفلة الراقصة بإدارة المدرسة الفرنسية

أصدر وزير التربية والتعليم العالي السابق الدكتور عادل الطبطبائي في 15 / 3 / 2006 – إن لم تخني الذاكرة باليوم تحديدا – قرارا بمنع الحفلات الراقصة الخاصة بطلاب المدارس

الأجنبية، ولكن سرعان ما انتقض هذا القرار بعده بيومين ولدي صور لهذه الحفلة الغير قابلة للنشر كما استمرت هذه المدارس بحفلاتها إلى يونيو الماضي حيث أقدمت المدرسة الفرنسية على حجز قاعة في أحد الفنادق الشهيرة للاستعداد لليلة من تلك الليالي الحمراء ولكن ما إن سمع بها أهل الخير والمصلحين وعلى رأسهم النائب السبع فيصل المسلم إلا وهب لايقافها بعد سويعات من علمه!

وهنا علينا أن نتساءل هل هناك من يراقب المدارس الأجنبية في تطبيقها لقرارات وزارة التربية؟ أم أن الموضوع أكبر من الوزارة؟! أظن والله أعلم أن هذه المدارس عبارة عن دولة في بطن دولة!

أقوال المستشرقين في قضية التعليم الأجنبي

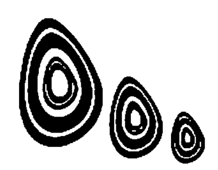
يقول المستشرق جب: «إن التعليم هو أكبر العوامل الصحيحة التي تعمل على الاستغراب، وإن انتشار التعليم (أي على الطريقة الغربية) سيبعث بازدياد ـ في الظروف الحاضرة ـ على توسيع تيار الاستغراب وتعميقه، ولا سيما لاقترانه بالعوامل التعليمية الأخرى التي تدفع الشعوب الإسلامية في نفس الطريق»

تقول الصليبية (آنّا مليجان): «ليس هناك طريق لهدم الإسلام أقصر مسافة من تعليم بنات المسلمين في مدارس التبشير الخاصة. إن القضاء على الإسلام يبدأ من هذه المدارس التى أنشئت خصيصاً لهذه الغاية، والتي تستهدف صياغة المرأة

المسلمة على النمط الغربي الذي تختفي فيه كلمة الحرام والحياء والفضيلة»!

ويوافقها زويمر في ذلك فيقول: «إن أقصر طريق لذلك هو اجتذاب الفتاة المسلمة إلى مدارسهم بكل الوسائل الممكنة؛ لأنها هي التي تتولى عنهم مهمة تحويل المجتمع الإسلامي وسلخه من مقومات دينه..»

ويقول المستشرق «شاتلي»: «إن أردتم أن تغزوا الإسلام وتخضدوا شوكته وتقضوا على هذه العقيدة التي قضت على كل العقائد السابقة واللاحقة؛ فعليكم أن توجهوا جهود هدمكم إلى نفوس الشباب المسلم والأمة الإسلامية بإماتة روح الاعتزاز بماضيهم المعنوي وكتابهم القرآن، وتحويلهم عن كل ذلك بواسطة نشر ثقافتهم وتاريخهم، وحتى لو لم نجد إلا المغفلين منهم والسذج والبسطاء منهم لكفانا؛ لأن الشجرة يجب أن يتسبب لها في القطع أحد أغصانها»



مخططات المدارس الأجنبية!

عندما أقول كلمة «مخططات» فإنني لا أبالغ أو أضخم الوضع الذي نعيشه بين ظهراني هذه المدارس. فالرؤية تكاد تكون معدومة لمن هو في خارج أسوارها إلا مما يتسرب من هنا وهناك! وحتى أختصر والاختصار مفيد ومطلوب، إليكم مجموعة من مخططات المدارس الأجنبية، ولكم الحكم في مدى صدقها أو تحققها أو حتى بوادر ظهورها على سطح المجتمع.

وقبل البدء علينا لزاما التوضيح بأن المدارس في الكويت تنقسم إلى قسمين: حكومي وخاص، فالحكومي معروف، أما الخاص فهو أيضا منقسم إلى قسمين عربي وأجنبي. أعني هنا بالأجنبي ليس العربي بنظام أمريكي مثل مدرسة التكامل وغيرها، إنما حديثي عن المدارس الأجنبية الصرفة وهي تمتاز بالأقدمية وبثقة طبقة النخبة! وعادة ما تسمى بالمدرسة الأمريكية أو البريطانية أو الفرنسية وكلها ذات دلالة على أنها تمثل سفارات بلدانها.

وتفضلوا معي نتقصى مخططاتها....

أولا: نشأت المدارس الأجنبية منذ مطلع السبعينات لدواعي تعليم أبناء السفراء والقناصلة. وهو هدف مشروع بنظري لو اقتصر الأمر عليهم ولكن –وركزوا معي أرجوكم– في كل مرة يخدعونا بتغليف أهدافهم المبطنة حتى بتنا لا نفقه كثيرا مما يقولون إما لطيبة منا أو سذاجة! وهم يستهدفون الطبقة الغنية والمثقفة «نخبة النخبة!». ولو رجعتم إلى كشوف المدارس ستصلون إلى الحقيقة المرة!

ثانيا: الهدف من دخول أبناء النخبة تلك المدارس وتشريبهم لمبادئها وقيمها هو ليس فقط لمسخ هويتهم كما نعتقد! إنما لإيجاد حليف استراتيجي يؤمن بهم ويواليهم وفي أسوء الأحوال إذا ارتد عن قيمهم أن لا يعاديهم بكل ما أوتيه من قوة وسلطان!

ثالثا: مسخ هوية المجتمع عن طريق تغليب اللغة الانجليزية أو الفرنسية على العربية بحجة أن أكثر الطلاب من فصيلة العم سام! ومن هم على شاكلته. وتجدر الإشارة إلى أن هذا كان في أول بعثتهم أقصد تدريسهم أما وفي مرحلة بعد الغزو تحديدا فنسبة الناطقين باللغة العربية يفوق من عاداهم بكثير. وتأملوا في حال خريجين هذه المدارس هل يفقهون قولا؟!

رابعا: تغريب الدين الإسلامي في ديار المسلمين من خلال المناهج الدراسية التي لا تحتوي إلا على أقل القليل من التعاليم

الربانية. وللعلم فإن ما يدرس عن الإسلام لا يزيد عن حصتين في مادة التربية الإسلامية المفروضة عليهم من وزارة التربية. ومما ستعجبون منه أن للطالب الحق في دراستها إذا طلب ذلك لأنه يدفع مقابل خدمة مطلوبة وليست مفروضة!

خامسا: الاختلاط بين الجنسين في كافة المراحل الدراسية وفي أي مكان يخطر على بالكم! وللتوضيح فإن الطالب يشارك زميلته المصونة في الصف بإشراف المدرس والحمام السباحة بقيادة المدربة الشقراء! لا تظنوا أني أمزح بل وأزيدكم من الشعر بيتا، تقام بطولة للسباحة بين طلاب المدارس الأجنبية يجتمع فيها الجميع بما فيها المدارس الخاصة بالإناث! واللافت في هذه المناسبات تصفيق أولياء الأمور الحار!

سادسا: الاحتفالات في كل مناسبة اسلامية ومسيحية -كما يسمونها- ووطنية واجتماعية لكلا الطرفين المسلم والمسيحي. وهنا يحصل الخلط بين الاحتفال بعيد الفطر مع الكريسمس! والمولد النبوي -مع انكارنا له- بعيد الحب! واليوم الوطني لدولتنا الحرة وآخر لدولتهم الديموقراطية! ومما لا شك فيه ولا ريب أن احتفالاتهم تحظى بقبول واهتمام إدارة المدرسة بشكل مبهر حقيقة! كل هذا مزخرف بشعارات الحب والمودة، ليمسي الطالب لا يعرف أين القبلة!

سابعا وثامنا وتاسعا لها تتمة في الأسبوع القادم لا تنسوا الموعد نفس الزمان نفس المكان!

مخططات المدارس الأجنبية! (2)

تطرقنا في الاسبوع الفارط عن مخططات المدارس الأجنبية في الكويت، كيف لها أن تخترق المجتمع من خلال أكثر الأسلحة فتكا، «نووي العلم!»

وصلنا إلى النقطة السابعة....

سابعا: الحث على استكمال الدراسات الجامعية والعليا في بلادهم الأوروبية والأمريكية. يسحرون الطلاب بعيدا عن طرق الشعوذة وقراءة الفنجان! إلى أن الاختيار الأفضل لهم لتحقيق أقصى النجاحات هي بأخذ العلم من أهله! ومن أدوات سحرهم عقد مقابلات خاصة مع الطالب يستكشفون فيه ميوله وأي البلاد يريد الدراسة فيها وفي أي تخصص وهم يوجهونك -بحسن النية!- إلى اختيار ما يناسبهم عفوا أقصد ما يناسبك! وأضف إلى أدوات سحرهم المعرض السنوي الذي يقيمونه لأفضل الجامعات التي ليس للجامعات العربية

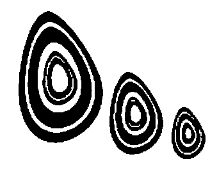
فيها نصيب! سعيا منهم نحو تطبيق مقولة «العين تعشق قبل الأذن!» فمن يشاهد بالصور والفيديو صروح جامعاتهم، يعتقد أنه يعيش في قرية أفريقية نائية! أكتفي بالقول إنهم يخططون على مستوى أرفع من تخطيط حكوماتنا العربية مجتمعة!

ثامنا: اقامة رحلات خارجية للترفيه «مختلطة» -على العادة- يزورون فيها متاحف وآثار تاريخية في الصباح وهو شيء لا غرابة فيه، ولكن ما إن تكتحل السماء بسواد الليل وأضواء القمر حتى تتغير بوصلة القبلة من مكة إلى مقر شياطين الإنس والجن «الدسكو» أو بالعربي الملاهي الليلة لقضاء صلاة النافلة بعد أن أتموا صلاة الفريضة في الصباح بإشراف من المدرسين في أول الأمر ليتساقط الجميع شيئا فشيئا مع ارتفاع صوت الموسيقى وثمل شراب الخمر -أو ما يسمى بالمشروبات الروحية- من المدرس إلى التلميذ أو التلميذة!

تاسعا: لا يسمح للطالب باطلاق لحيته البته سواء لغرض التدين أو الموضة. وباعتقادي أن هذا يجافي الحرية الشخصية المزعومة فالطالب لا يمكنه بذلك اظهار شعيرة من شعائر الدين التي أمرنا بها نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم.

عاشرا: تواضع قدرات المدرس العربي مقارنة بالمدرس الأجنبي وهذا من شأنه أن يضعف تحصيل الطلاب العرب في المادتين

اللغة العربية والتربية الإسلامية. وقد نجحوا بذلك وكرهونا فعلا بالمادتين بسبب قلة الحصص وضعف المدرس وبساطة المنهج!



انجازات المدارس الأجنبية!

صاحب الإنجاز من طبائعه الفسيولوجية أن لا يتحدث عن انجازاته لأنها وبكل بساطة كفيلة بالتحدث عنه، وما نراه اليوم في وزارت التربية على مستوى الوطن العربي يدعونا إلى الوقوف عندها لحظة لنقول وبصوت مسموع ماذا حققتم من عمل فضلا أن يكون انجاز حتى تعقدون هذا الكم الهائل من المؤتمرات الصحفية واللقاءات التلفزيونية ومناهجنا الدراسية «مكانك راوح!» لم تتطور إلى مستوى يحق لنا أن نطلق عليها منهج دراسي!

أقدم بهذه المقدمة بعدما حققته المدراس الأجنبية في وقت قصير من انجازات عظيمة ـ على الرغم من هدوئها الإعلامي ـ بتغيير فكر، وتغريب جيل، وقلب ثقافة، وتبديل أولويات في مجتمع محافظ مسلم كالكويت مثلا!

أي والله انتصروا هم وخسرنا نحن، انتصروا بزرع أهمية اللغة الانجليزية على اللغة العربية ليس لأنها من احتياجات العصر،

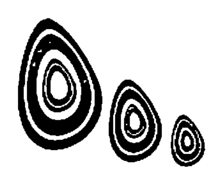
ولغة التواصل مع العالم، وأنها من سمات ثقافة الانسان، بل لأنهم غرسوا في عقولنا -أعني الأباء والأبناء على حد سواء- أن الحاجة للغة العربية تكاد تكون محصورة في الخمس صلوات فقط لا غير! لأنهم يثبتون ذلك بالدليل القاطع أنك اليوم على مد العالم كله لا يمكنك أن تحصل على وظيفة أو تتقدم بترقية أو تسافر إلى دولة ما لم تتقن هذه اللغة سواء كنت مقيم في الرياض أو جاكرتا أو باريس أليس هذا صحيح أيها القارئ الكريم! ونحن ـ العرب المسلمون ـ كالمغلفين نقلد بأخذ الأشياء كما هي، مضافة إليها رسوم الشحن والجمرك! إنني حزين حقا عندما أرى اليهود يحافظون على لغتهم العبرية بتدريس أبنائهم إياها حتى يهضم لغته الأم ليدرس لغة أخرى بينما نحن نسارع في سؤالنا الأول لأبنائنا عن نتيجة مادة اللغة الانجليزية قبل العربية، فكيف بربكم سنتقدم!

حق لهم أن ينتصروا لما قدموه من مناهج دراسية محترمة! تحترم فيه عقل المتلقي والزمن الذي يعيشه وحاجة المجتمع إليه، بعد أن عجنوا العلوم العصرية، وسهلوا على الدارس باستخدام التكنولوجيا الحديثة هضمها من غير «مغص أو ما شابه» مما يحدث في مدارسنا الحكومية بشهادة سلوكيات ونتائج ورؤى طلاب المدارس الحكومية!

نعم انتصروا -والآن دعوني أقسوا عليكم قليلا- بأن خيلوا لنا أن الحرية والديموقراطية والمساواة هي الملاذ الوحيد للتقدمية

والتنمية الحقيقية. فقام خريجوا المدارس الأجنبية وهم أكثر الفئات وأشدها حرصا على تبني مثل هذه الشعارات الرأسمالية ببثها في مجتمعاتنا بدعوى أنها مخرجنا الوحيد من نفق الظلام إلى النور، وهم بذكائهم -أعني المدارس الأجنبية- عندما حاولوا الولوج إلى مجتمعنا لم يستهدفوا الفقراء والمساكين إنما طبقة التجار وأصحاب النفوذ الاقتصادي والسياسي حتى يتربى أبنائهم بين أعينهم وتحت سيطرتهم بالحكمة والموعظة الحسنة!

انتصروا وأنجزوا أما نحن فالله المستعان.



هجران لغة القرآن

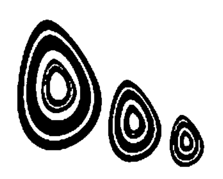
عرفوا أن بتعلمنا اللغة العربية سنفهم القرآن الكريم والسنة النبوية ونحافظ على هويتنا العربية الأصيلة وعادتنا الكريمة. فعملوا لنا وجبة سريعة ـ وما أضرها، وما أحبنا إليها! ـ إلى انتقاء من هم على مستوى متواضع في فهم اللغة، ـ بينما اللغة الانجليزية لا تدرس إلى ممن يحمل الجنسية الأولى بالتأسيس لا بالتجنيس! ـ ويخصصون عدد ساعات قليلة جدا لتدريسها، مع تهميش دور المدرس العربي، وسؤال القارئ الكريم كيف يكون ذلك نحن في مدرسة؟ أقول كنا وهذا أعده من أيام الجاهلية فلا تؤاخذوني عليه، لا نقدر المدرس العربي حق التقدير كما نفعل مع أصحاب الدم الأزرق! لأن ادارة المدرسة لا تمكنه من نفسها، أي تسحب البساط من تحته! أعني لا يمكنه تنفيذ العقوبات التي تمنحها الإدارة لمدرسيها الأجانب! وهذا بحد ذاته يكفينا بأن نطبق عليه قاعدة: «من أمن العقاب أساء الأدب»، فالمدرس العربي نعتبره في كثير من الأحيان، زميل كبير في السن متفلسف! أضف إلى ما سبق أننا لا

ندرس عدا مادتين باللغة العربية، الأولى وهي اللغة العربية والتي لا تتجاوز خمس حصص في الأسبوع، ومادة التربية الإسلامية ذات الحصتين! مع العلم أن مدة الحصة خمس وثلاثون دقيقة، يعني أن مسألة اضاعتها مع شباب يملكون طاقات كامنة وصلاحيات ممنوحة لهم من قبل ادارة المدرسة بالباطن طبعا! -وما أكثر الصفقات المبطنة!- عن طريق سحب مطرقة الجزاءات من المدرس العربي وهي من ميزاته المعدودة، بتضييع الحصة مسألة وقت فقط!

كل ما ذكرته آنفا عن اللغة العربية ينطبق تماما على مادة التربية الإسلامية، مع التنويه إلى أمرٍ مهم وهو إن كان الطلاب لا يدرسون في الفصل فكيف ينجحون إذن؟ الجواب هو أن الامتحانات تعد من قبل قسم اللغة العربية الذي يعد أسئلة هي أشبه بـ « أنا أكل وأشرب» خاوية المحتوى والمضمون، والدليل على ذلك أنه لما قامت وزارة التربية مشكورة -ولها معي مواقف مشرفة أذكرها لاحقا- باعداد امتحانات طلاب الرابعة ثانوي، كانت نسبة النجاح أقرب ما تكون بالفضيحة فلم ينجح إلا نزر يسير، وهذا يؤكد أن فهم اللغة العربية عند أبنائنا وبناتنا ليس أولوية.

أعتقد أني طولت عليكم، ولكن قبل الختام أذكر لكم حادثة حصلت لي شخصيا. عندما تخرجت من المدرسة والتحقت بجامعة الكويت كلية العلوم الإدارية، كانت أكثر المناهج المدرسة باللغة العربية، فكنت وأقولها على استحياء! لا أفقه من اللغة شيئا لدرجة أني طلبت

من الدكتور ترجمة المنهج، حتى وصل به الأمر إلى الوقوف بجانبي يترجم الامتحان! وادارة الجامعة على علم بضعفنا فمنحتنا احدى المزايا وهي خاصة بفئة خريجين المدارس الأجنبية بأن يدرسوا مادة اللغة العربية، ومادة تاريخ الحضارة الإسلامية ولا تسعفني الذاكرة بالمادة الثالثة، في قسم خاص لغير الناطقين باللغة العربية أي مع الأجانب، كويتيون عرب مسلمون يدرسون هذه المواد مع مخلط دولي وديني! يا للعجب



بوسة لوزير التربية

دكتور عادل الطبطبائي يستحق من كل كويتي غيور (بوسة) والسؤال لماذا؟

أصدر معالي الوزير قرارا بمنع الحفلات الراقصة في المدارس الأجنبية المقامة في الفنادق وبشكل سنوي بمناسبة التخرج، وهذا القرار الشجاع لا يصدر إلا من رجل شرب لبن السباع وهو في حقيقة الأمر نقلة نوعية في ملف المدارس الأجنبية التي طال بها التمادي على القيم ومبادئ مجتمعنا المحافظ. فقيام المدارس الأجنبية بعقد حفلة سنوية تضم الطلبة والطالبات لغاية واحدة وهي (الردح والهز) حتى الفجر مرفوض عقلا وشرعا، ليس هذا فحسب بل يجب على معالي الوزير سؤال أصحاب المدارس عن حمامات السباحة المختلطة في المدرسة وما يحدث فيها! فالطلبة والطالبات بعمر المراهقة يتدربون سويا باسم منتخب المدرسة ثم يتأهل (الدلافين) إلى البطولة على مستوى المدارس الأجنبية، أذكر

بالضبط أين كانت؟ وكيف كانت؟ حتى أن بعض المدارس المقتصرة فقط على الفتيات يشاركن في البطولة أمام زملائهم الطلاب ونحن جميعا بلباس (السمبوسة!). ومن خدمات المدارس الأجنبية هي إقامة رحلات سياحية خارج البلاد وقد نشرت الوطن قبل فترة قصيرة صورا لها وما أضحكني هو أني قد سافرت معهم إلى سويسرا لنتعلم التزلج على الجليد فكان من ضمن الرحلة السهر والرقص في الـ disco وقد يقول البعض سهر ورقص وأنتم برفقة المدرسين (يا عيب الشو؟) وماذا فعل المدرسون هل قاموا بإيقافنا عن الرقص وهم قد أخذوا بأيدينا إليها كلا والله فقد شربوا الخمر المعتق ورقصوا (الماكرينا المعروفة!) ونحن الطلاب نصفق لهم، فهذا في اليوم الأول وفي اليوم التالي نسبح في الحمام السباحة الخ الرحلة ونحن مشغولون بتدريب التزلج صباحا ومتأهبون للرقص والتعري عن الأخلاق مساء. وفي مادة اللغة العربية والتربية الإسلامية فحدث ولا حرج فدرجات الطلاب هي الأدنى بين أقرانها من المدارس الحكومية والسبب هو إهمال المدرسة لهذه المواد المهمة وهي من أصول الدين وقد صحت الوزارة بعد نومها في سبات عميق بتحديد الامتحان النهائي للخريجين والإشراف على تصحيحه مما نتج عن رسوب عدد هائل من الطلاب بنتائج مخزية، ثم ينتقل الطالب إلى الجامعة ليدرس مادة اللغة العربية وغيرها من المواد في مركز اللغات باسم اللغة العربية لغير الناطقين بها وهذه المادة

خاصة للأجانب ولخريجين المدارس الأجنبية مما يؤكد لنا وللجميع أن الطالب طوال عمره لن يتعلم لغته الأم في ظل التعليم الخاص الأجنبي وبفضل وزارة التربية.

نرجع بكم إلى مقاعد الدراسة ونذكر الوزير الدكتور بصفته وزيرا للأخلاق والتعليم وهذا ما التمسته من قراره السديد أن يسأل النظار والأخصائيين الاجتماعيين عن القضايا الأخلاقية والممارسات السلبية العالقة في الملفات المخبئة داخل الأدراج. وفي الوقت نفسه يصاب الطالب بازدواجية المفاهيم فالاحتفالات ومنها على سبيل المثال لا الحصر يوم الحب 2/14 وعيد الفطر واليوم الوطني للمدرسة واليوم الوطني للدولة ونقف دقيقة صمت حدادا على موتاهم ونكذب الكذب الأبيض في مطلع كل أبريل ونعطل للسنة الهجرية وغيرها من المناسبات التي لا تحصى حتى أننا نحتفل بيوم يسمى يوم السحرة تتشح فيه المدرسة بالسواد، فإني والله ما أراه إلا تمييعا للدين ومسخا للهوية.

أختم (ببوسة) لمعالي الوزير، وسعادة الوكيل والوكلاء المساعدون، والشيخ / جاسم المسباح، وأقول شكرا لكم جميعا فقد قمتم بدور البطل وهو صامد أمام سواد جيش عظيم قد أعد عدته ولوح بسيف من خشب، فبكم وبهذه المبادئ والقيم تسودوا الأمم وتنهضوا بها إلى القمم.

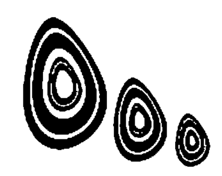


الخاتمة

فأنتم أيها القراء الكرام قد علمتم حقيقة وخطورة الوضـع، فعليكم الآن مسئولية عظيمة في انكار المنكر وهي فريضة جليلة على كل مسلم، نعم على الجميع، واياكم والهروب من المسئولية. اعلموا حفظكم الله أن البشرى السارة في قول الرسرل صلى الله عليه وسلم: «لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق لا يضرهم من خذلهم حتى يأتي أمر الله وهم كذلك» أبشروا بالخير العميم إذا ما أصلحتم نبض الأمة.

ناشدوا المسئولين، واكتبوا للمراقبين، ونددوا بهذا المخطط العظيم لاختطاف الأمة. فإن لعبة الأعداء مفضوحة على كل ذي قلب واع. ولنا في تجاربهم مع الدول الأخرى خير دليل وعبرة. وعلينا أيضا مناصحة ملاك هذه المدارس والمؤسسات التعليمية، فإن نفوذهم وسطوتهم تعادل كرسي الوزير، فهم من جهة أرباب المال، وأصحاب المصالح مع النظام، وعلاقات خاصة مع الدول العظمى! ولمدارسهم مآرب أخرى لقوم يعقلون!

والحمد لله الذي بيده تتم الصالحات، وأحمده سبحانه على أن وفقني لكل خير، ومهما جنت علي هذه الكتابات من أقاويل وافتراءات إلا أن الخير فيها جلي وواضح لا ينازع فيه إلا ذو قلب مريض. وأرجو من الباري سبحانه أن يهدي أرباب المدارس إلى الحق والصواب، وأن يستذكروا أنهم واقفون لا محاله بين يدي من لا تخفا عنه خافية، فماذا هم قائلون؟ وعن ماذا سيدافعون؟ يا رب سلم سلم. وإلى المسئولين في وزارة التربية التعليم أناشدهم بالقول نفسه، فماذا عن التربية في المدارس الأجنبية، فهي أولى الأوليات! وإلى القيادة السياسية، نحن أبناؤك، وأنت أب الجميع، فكن لنا أبا ندافع عنك يوم الدين.



المراجع

المراجع العربية للاستفادة

- المدارس العالمية الأجنبية ـ الاستعمارية... تاريخها ومخاطرها ـ بكر بن عبدالله أبوزيد «2000»
  http://saaid.net/book/open.php?cat=83&book=349
- أخطار الجامعة الأمريكية في البلاد الإسلامية ـ سليمان الخراشي «2002»
  http://saaid.net/book/open.php?cat=83&book=582
- التحذير من البلية بالالتحاق بالمدارس الأجنبية - محمد حسن يوسف molamiaa@yahoo.ca
  http://saaid.net/manahej/40.htm
- الكويت قبل النفط «مذكرات س.ستانلي ج.ماليري الطبيب في البحرين والكويت 1907–1947» ـ ترجمة وقديم: أ.د. محمد غانم الرميحي «دار قرطاس للنشر 1997»
- التنصير في الخليج العربي ـ د.عبدالعزيز بن ابراهيم

العسكر «دار العربية للموسوعات 2007»

- الجمعية الخيرية العربية وبواكير النهضة الحديثة في الكويت «1913» ـ بدر ناصر المطيري «مركز البحوث والدراسات الكويتية 1998»
- الخطر التبشيري الصليبي في الكويت - أحمد عبدالعزيز الحصين «1985»
- التنصير: مفهومه وأهدافه ووسائله وسبل مواجهته - د.علي بن ابراهيم النملة «2003»
- حقيقة المدارس الأجنبية ـ د.محمد الصباغ، مجلة البيان
http://www.islamway.com/?iw_s=Article&iw_a=view&article_id=2838
- الزحف إلى مكة ـ د.عبدالودود شلبي «دار الفتح للإعلام العربي 2003»
http://www.pdfshere.com/up/index.php?action=viewfile&id=3049&sitelang=2
- المدارس الأجنبية في بلادنا...غزو آن له أن ينتهي ـ د.ليلى البيومي
http://www.almoslim.com/node/83514
- ماذا بعد طوفان المدارس الأجنبية في مصر ـ فاروق جويدة
http://www.moheet.com/show_files.aspx?fid=402841

المراجع الأجنبية للاستفادة

- Able, G. (2000). British A-level results and single-sex education. International Boys' Schools Coalition Bulletin 2(2) (manuscript from author).

- Ainley, J. and Daly, P. (2002). Participation in science course

  in the final year of high school in Australia: the influences of single-sex and co-educational schools. In: Datnow, A. and Hubbard, L. (Eds.). Gender in Policy and Practice: Perspectives on Single-Sex and Co-educational Schooling. London: RoutledgeFalmer, pp 243 - 262.

- Arnot, M., Gray, J., James, M. and Ruddock, J. with Duveen, G. (1998). Recent Research on Gender and Educational Performance. London: The Stationery Office (for Ofsted).

- American Association of University Women Educational Foundation (1998) Separated by Sex: A Critical Look at Single-Sex Education for Girls. Washington, DC: AAUWF.

- Baker, D.B., Riordan, C. and Schaub, M. (1995). The effects of sex-grouped schooling on achievement; the role of national context. Comparative Education Review, 39, 468 - 482.

- Barton, A. (2002) Teaching modern foreign languages to single-sex-classes. Language Learning Journal, no 25, 8 - 14.

- Blau, J.R and Goodman, N (1991) (Editors). Social Roles and Social Institutions: Essays in Honor of Rose Laub Coser. Boulder, Colorado: Westview.

- Bone, A. (1983). Girls and Girls-Only Schools. Manchester: Equal Opportunities Commission.

- Brember, I. (2006). Personal communication, 20 July 2006.

- Bridgett, S. (2006). Sexism in science. Letter. The Independent Education and Careers, 13 July 2006, p 2.

- Brutsaert, H. (2001). Cited in Brutsaert, H. and Van Houtte,

M. (2002). Girls' and boys' sense of belonging in single-sex versus co-educational schools. Research in Education, no 68, 48 - 56.

- Brutsaert, H. and Bracke, P (1994). Gender context in elementary school. Educational Studies, 20, 3 - 10.
- Brutsaert, H. and Van Houtte, M. (2002). Girls' and boys' sense of belonging in single-sex versus co-educational schools. Research in Education, no 68, 48 - 56.
- Bynner, J. and Joshi, H. (2002). Equality and opportunity in education; the evidence from 1958 and the 1970 birth cohort surveys. Oxford Review of Education, 28, 405425-.
- Carpenter, P. and Hayden, M. (1987). Girls' academic achievements: single-sex versus co-educational schools in Australia. Sociology of Education, 60, 156 - 67.32
- Caspi, A. (1995). Puberty and the gender organisation of schools: how biology and social context shape the adolescent experience. In: Crockett, L.J. and Crouter, A.C. (Eds.) Pathways Through Adolescence: Individual Development in Relation to Social Contexts, Mahwah, N.J: Erlbaum, pp 57-74.
- Cipriani-Sklar, R. (1996). A quantitative and qualitative examination of the influence of the normative and perceived school environments of a co-education public school vs a single-sex Catholic school on ninth grade science self-concept of high school girls. Cited in Mael, F. et al (2005). Single-Sex Versus Co-educational Schooling: A Systematic Review. U. S. Department of Education Office of Planning Evaluation and Policy Development Doc # 2005 - 01.
- Colley, A, Comber, C. and Hargreaves, D. (1994). School subject preferences of pupils in single-sex and co-educational secondary schools. Educational Studies, 20, 379--385.
- Crump, S.J. (1990). Gender and curriculum; power and being female. British Journal of Sociology of Education, 11, 289 - 306.

- Cuddy, A.R. (2000). The development of self-concept in adolescent girls attending single-sex and co-educational schools. Cited in Mael, F. et al (2005). Single-Sex Versus Co-educational Schooling: A Systematic Review. U. S. Department of Education Office of Planning Evaluation and Policy Development Doc # 2005 - 01.
- Dale, R.R. (1969, 1971, 1974). Mixed or Single-Sex School? Volumes I-III. London: Routledge and Kegan Paul.
- Daley, J. (1995).The Times 23 August.
- Daly, P. (1995). Science course participation and science course achievement in single-sex and co-educational schools. Evaluation and Research in Education, 9, 91 - 98.
- Daly, P. (1996). The effects of single-sex and co-educational secondary schooling in girls' achievement. Research Papers in Education, 11, 289 - 306.
- Daly, P. and Defty, N. (2001). A longitudinal study of secondary school students' attitudes to school life: gender and school gender influences. Third International, Inter-Disciplinary Evidence-Based Policies and Indicator Systems Conference, Durham, July 2001, Durham: CEM Centre, http://cem.dur.ac.uk.
- Daly, P. and Defty, N. (2004). Extension of single-sex public school provision: evidential concerns. Evaluation and Research in Education, 18, 129 - 136.
- Daly, P. and Shuttleworth, I. (1996). Determinants of public examination entry and attainment in mathematics: evidence on gender and gender-type of school from the 1980s and 1990s in Northern Ireland. Evaluation and Research in Education, 10, 1 - 11.
- Datnow, A. and Hubbard, L. (Eds.) (2002). Gender in Policy and Practice: Perspectives on Single-Sex and Co-educational Schooling. London: RoutledgeFalmer.33
- Dean, C. (1998). Inspectors say girls' schools are the best.

Association of Maintained Girls' Schools Conference. Times Educational Supplement, 9 October, 1998.

- Despontin, B. (2006a). The best route to girl power. The vogue for co-ed schools does girls few favours. They flourish in a single-sex environment. The Daily Telegraph Special Broadsheet, 11 March 2006.
- Despontin, B. (2006b). Single-sex education is the way forward. Letter from the President of the Girls' Schools Association. The Observer, 2 July 2006,
- DfES (2004). Statistics of Education. Schools in England 2004 Edition. London: The Stationery Office.
- Elwood, J. and Gipps, C. (1999). Review of Recent Research on the Achievement of Girls in Single-Sex Schools. London: Institute of Education.
- Foskett, N.H. and Hemsley-Brown, J.V (2001). Choosing Futures: Young People's Decision-Making in Education, Training and Careers Markets. London: RoutledgeFalmer.
- Frost, S. et al (2005). Count me in! Gender and minority ethnic attainment in school science. School Science Review, 816, 105112-.
- Gill, J. (2004). Beyond the Great Divide: Single-sex or Co-education. Sydney: University of New South Wales Press.
- Gillibrand, E., Robinson, P., Brawn, R. and Osborn, A. (1999). Girls' participation in physics in single-sex classes in mixed schools in relation to confidence and achievement. International Journal of Science Education, 21, 349 - 362.
- Gipps, C. (2006). Personal communication, 10 July 2006.
- Girls' Schools Association (2006). Girls at independent girls-only schools are top of the league in 2005 A-levels. Press Release, 20 February 2006.
- Gorard, S. and Smith, E. (2004). What is 'underachievement' at school? School Leadership and Management, 24, 205 - 225.

- Gray, J. Peng, W-J., Steward, S. and Thomas, S. (2004). Towards a typology of gender-related school effects: some new perspectives on a familiar problem. Oxford Review of Education, 30, 529 - 550.
- Gurian, M. (1997). The Wonder of Boys. New York: Tarcher/ Putnam.
- Gurian, M. (2002). The Wonder of Girls. New York: Atria.
- Gurian, M. and Stevens, K. (2005). The Minds of Boys. San Francisco: Jossey-Bass/John Wiley.
- 34
- Hamilton, M. (1985). Performance levels in science and other subjects for Jamaican adolescents attending single-sex and co-educational high schools. International Science Education, 69, 535 - 547.
- Hannan, D.F., Smyth, E., McCullagh, J., O'Leary, R. and McMahon, D. (1996). Co-Education and Gender Equality: Examination Performance, Stress, and Personal Development. Dublin: Oak Tree.
- Harker, R. (2000). Achievement, gender and the single-sex/ coed debate. British Journal of the Sociology of Education, 21, 203 - 218.
- Harris, M.B. (1986). Co-education and sex roles. Australian Journal of Education, 30, 117 - 131.
- Heim, A. (1970). Intelligence and Personality. Harmondsworth: Penguin Books.
- Henry, J. (2001). Help for the boys helps the girls. Times Educational Supplement, 1 June 2001.
- Jackson, C. (2002) Can single-sex classes in co-educational schools enhance the learning experiences of girls and/ or boys? An exploration of pupils' perceptions. British Educational Research Journal, 28, 37 - 48.
- Jackson, C. and Bisset, M. (2005). Gender and school

choice: factors influencing parents when choosing single-sex or co-educational independent schools for their children. Cambridge Journal of Education, 35, 195 - 211.

- Joint Council for Qualifications (2005). National Provisional GCE A Level Results – June 2005 (All UK Candidates).
- Joint Council for Qualifications (2005) National Provisional GCSE (Full Course) Results – June 2005 (All UK Candidates).
- Lambert, J. (1998). An investigation of the difference in multidimensional self-concept between adolescent girls in single-sex and co-educational school settings. Cited in Mael, F. et al (2005). Single-Sex Versus Co-educational Schooling: A Systematic Review. U. S. Department of Education Office of Planning Evaluation and Policy Development Doc # 200501-.
- Lunnon, J. (2006). Samantha and Goliath. Times Educational Supplement, 14 July 2006.
- Lee, V.E. (1998). Is single-sex secondary schooling a solution to the problem of gender inequity? In American Association of University Women Educational Foundation Separated by Sex: A Critical Look at Single-Sex Education for Girls, Washington, DC: AAUWF, pp 41 - 52.
- Lee, V.E. and Bryk, A.S. (1986). Effects of single-sex secondary schools on student achievement and attitudes. Journal of Educational Psychology, 78, 381 - 395.
- 35
- Lee, V.E. and Lockheed, M.E. (1990). The effect of single-sex schooling on achievement and attitudes in Nigeria. Comparative Education Review, 34, 209 - 231.
- Lightfoot, L. (2004). Girls more likely to study science in single-sex schools. The Daily Telegraph, 16 November 2004.
- Mael, F., Alonso, A., Gibson, D., Rogers, K., and Smith, M. (2005). Single-Sex Versus Co-educational Schooling: A Systematic Review. U. S. Department of Education Office of

Planning Evaluation and Policy Development Doc # 2005-01.

- Maccoby, E.E. and Jacklin, C.N. (1974). The Psychology of Sex Differences. Oxford: University Press.
- Marsh, H.W. (1989). Effects of attending single-sex and co-educational high schools on achievement, attitudes, behaviours and sex differences. Journal of Educational Psychology, 81, 70 - 85.
- Marsh, H.W. (1991). Public, Catholic single-sex, and Catholic coeducation high schools: their effect on achievement, affect and behaviours. American Journal of Education, 99, 320-356.
- Marsh, H.W., Owens, L., Myers, M.R. and Smith, I.D. (1989). The transition from single-sex to co-educational high schools: teacher perceptions, academic achievement, and self-concept. British Journal of Educational Psychology, 59, 155 - 173.
- Marsh, H.W. and Rowe, K.J. (1996). The effects of single-sex and mixed-sex mathematics classes within a co-educational school: a reanalysis and a comment. Australian Journal of Education, 40, 147 - 162.
- Marsh, H.W., Smith, I.D., Marsh, M. and Owens, L. (1988). The transition from single-sex to co-educational high schools: effects on multiple dimensions of self-concept and on academic achievement. American Journal of Education, 25, 237 - 269.
- McCallum, I. and Demie, F. (2001). Social class, ethnicity and educational performance. Educational Review, 43, 147-159.
- McEwen, A., Knipe, D. and Gallagher, T. (1997). The impact of single-sex and co-educational schooling on participation and achievement in science; a 10-year perspective. Research in Science and Technological Education, 15, 223 - 233.

- Mullins, A. (2005). Single-Sex Schooling. MercatorNet http://www.mercatornet.com/content/view/13236//
- Myhill, D. (2002) Bad boys and good girls? Patterns of interactions and response in whole class teaching. British Educational Research Journal, 28 (3), 339 - 352.
- National Association for Single Sex Public Education (2006). Single-Sex vs. Co-ed: The Evidence. www.singlesexschools.org/evidence.html 36
- National Coalition of Girls' Schools (1998). Girls' schools offer valuable lessons for educational reform. Press Release, 11 March 1998.
- Nicholson, T.W. (2005). A Research Paper Related to the Impact of Single-Sex Education on Males in Secondary Schools. Project submitted in partial fulfilment of the requirements for the degree of Master of Science in Education, D'Youville College, 8 July 2005.
- OECD (2001). Knowledge and Skills for Life: First Results from PISA 2000.
- OECD (2004). Learning for Tomorrow's World: First Results from PISA 2003.
- OFSTED (2006). Personal communications, 11 and 12 July, 2006.
- O'Reilly, J. (2000). Mixed school hits new heights with single-sex classes. The Sunday Times, 20 August 2000.
- Parker, L.H. and Rennie, L.J. (2002). Teachers' implementation of gender-inclusive instructional strategies in single-sex and mixed-sex science classrooms. International Journal of Science Education, 24, 881 - 897.
- Perry, B (2006). Quoted in Tyre, P. The trouble with boys. Cover story. Newsweek, 30 January 2006.
- Pustjens, H., Van de gaer, E., Van Damme, J. and Onghena, P. (2004). Effect of secondary schools on academic choices

and on success in higher education. School Effectiveness and School Improvement, 15, 281 - 311.

- Pyke, N. (2000). Blunkett plans single-sex classrooms. The Independent, 20 August, 2000.
- Riordan, C. (1985). Public and Catholic schooling: the effects of gender context. American Journal of Education, 93, 518 - 540.
- Riordan, C. (1990). Short-term outcomes of mixed- and single-sex schooling. In: Riordan, C. Girls and Boys in School: Together or Separate? New York: Teachers College Press, pp 82 - 113.
- Riordan, C. (1994). Single-gender schools: outcomes for African and Hispanic Americans. Research in Sociology of Education and Socialization, 10, 177 - 205.
- Riordan, C. (1998). The future of single-sex schools. In: American Association of University Women Educational Foundation. Separated by Sex: A Critical Look at Single-Sex Education for Girls, Washington, DC: AAUWF, pp 53 - 62.
- Riordan, C. (2002). What do we know about the effects of single-sex schools in the private sector? Implications for public schools. In: Datnow, A. and Hubbard, L. (Eds.). Gender in Policy and Practice: Perspectives on Single-Sex and Co-educational Schooling. London: RoutledgeFalmer, pp1030-.
- Rivers, C. and Barnett, R.C. (2006). The myth of 'the boy crisis'. The Washington Post, 9 April 2006. 37
- Robinson, P. and Smithers, A. (1999). Should the sexes be separated for secondary education – comparisons of single-sex and co-educational schools? Research Papers in Education, 14, 23 - 49.
- Robinson, W.P. and Gillibrand, E. (2004). Single-sex teaching and achievement in science. International Journal of Science Education, 26, 659 - 675.

- Rowe, K.J. (1988). The effects of class type on student achievement, confidence and participation in mathematics. Australian Journal of Education, 32, 180 - 202.
- Rowe, K.J. (2000). Celebrating coeducation? Certainly not for academic achievement! An examination of the emergent research evidence. Second National Conference on Co-education, Orange, New South Wales.
- Rowe, K.J. (2002). The importance of teacher quality. Issue Analysis, 22, 28 February 2002.
- Rowe, K.J. (2006). Personal communication, 11 July 2006.
- Salomone, R.C. (2003). Same, Different, Equal: Rethinking Single-Sex Schooling. New Haven and London: Yale University Press.
- Salmons, P., Nuttall, D., Cuttance, P. and Thomas, S. (1994). Continuity of School Effects. London: Institute of Education.
- Sanders, E. (1992). Black inner-city males and the Milwaukee Public Schools Immersion Program. Cited in Mael, F. et al (2005). Single-Sex Versus Co-educational Schooling: A Systematic Review. U. S. Department of Education Office of Planning Evaluation and Policy Development Doc # 2005-01.
- Sax, L. (2005). Why Gender Matters. New York: Doubleday.
- Schneider, F.W. and Coutts, L.M. (1982). The high school environment: a comparison of co-educational and single-sex schools. Journal of Educational Psychology, 74, 898 - 906.
- Smith, E. and Gorard, S. (2006). Pupils' views on equity in schools. Compare, 36, 41 - 56.
- Smith, I.D. (1996). Gender Differentiation: Gender Differences in Academic Achievement and Self-Concept in Co-educational and Single-Sex Schools. Australian Research Council Institutional Grants Scheme, Final Report.
- Smithers, A. and Collings, J. (1981). Girls studying science

in the sixth form. In: Kelly, A. (Ed). The Missing Half: Girls and Science Education. Manchester: University Press.

- Smithers, A. and Robinson, P. (1995). Co-education and Single-Sex Schooling. CEER: Manchester University. 38
- Smithers, A. and Robinson, P. (1997). Co-education and Single-Sex Schooling - Revisited. Uxbridge: Brunel University.
- Smithers, A. and Robinson, P. (2005). Physics in Schools and Colleges: Teacher Deployment and Student Outcomes. Buckingham: The Carmichael Press.
- Smithers, A. and Robinson, P. (2006). Physics in Schools and Universities: Patterns and Policies in Physics Education. Buckingham: The Carmichael Press.
- Smithers, A. and Tracey, L. (2003). Teacher Qualifications. London: The Sutton Trust.
- Smithers, R. (2003). Boys shun A-level English. The Guardian, 9 October 2003.
- Spielhofer, T., Benton, T. and Schagen, S. (2004). A study of the effects of school size and single-sex education in English schools. Research Papers in Education, 19, 133 - 159.
- Spielhofer, T., O'Donnell, L., Benton, T., Schagen, S. and Schagen, I. (2002). The Impact of School Size and Single-Sex Education on Performance. LGA Research Report 33. Slough: National Foundation for Educational Research.
- Stables, A. (1990). Difference between pupils from mixed and single-sex schools in their enjoyment of school subjects and attitudes to science and to school. Educational Review, 42, 221 - 230.
- Streitmatter, J.L. (1998). Single-sex classes: female physics students state their case. School Science and Mathematics, 98, 369 - 75.
- Streitmatter, J.L. (1999). For Girls Only: Making a Case for

Single-Sex Schools. New York: State University of New York Press.

- Sukhnandan, L., Lee, B. and Kelleher, S. (2000). An Investigation into Gender Differences in Achievement. Phase 2 School and Classroom Strategies. Slough: NFER.
- Times Educational Supplement (2000). Conflicting evidence over single-sex success. TES, 25 August 2000.
- Thomas, S., Pan, H. and Goldstein, H. (1994). Public Examination Results in Context: Analysis of 1992 Examination Results. London: Institute of Education.
- Thompson, T. and Ungerleider, C. (2004). Single-Sex Schooling: Final Report. The Canadian Centre for Knowledge Mobilisation: The University of British Columbia.
- Tsolidis, G. and Dobson, I.R. (2006). Single-sex schooling: is it simply a "class act"? Gender and Education, 18, 213-228.
- U.S. Department of Education (1993). Single-Sex Schooling, Volumes 1 and 2, Washington DC: Office of Planning Evaluation and Policy Development. 39
- Van de gaer, E., Pustjens, H., Van Damme, J. and De Munter, A..(2004). Effects of single-sex versus co-educational classes on gender differences in progress in language and mathematics achievement. British Journal of Sociology of Education, 25, 307 - 322.
- Warrington, M. and Younger, M. (2003). 'We decided to give it a twirl': single-sex teaching in English comprehensive schools. Gender and Education, 15, 339 - 350.
- Weinman, J. (1998). NBC News Transcript, 13 March 1998. Cited in
- Salomone, R.C. (2003). Same, Different, Equal: Rethinking Single-Sex Schooling. New Haven and London: Yale University Press, p 205.

- West, A. and Hunter, J. (1993). Parents' views on mixed and single-sex secondary schools. British Educational Research Journal, 369 - 379.
- West, A. and Varlaam, A. (1991). Choosing a secondary school: parents of junior school children. Educational Research, 33, 22 - 30.
- Wong, K.C., Lam, W.R and Ho, L. (2002). The effects of schooling on gender differences. British Educational Research Journal, 28, 827 - 843.
- Woodward, L.J., Fergusson, D.M., and Horwood, L.J. (1999). Effects of single-sex and co-educational secondary schooling on children's academic achievement. Australian Journal of Education, 43, 142 - 156.
- Yates, S.M. (2004). Aspirations, progress and perceptions of boys from a single-sex school following the changeover to co-education. International Education Journal, 4, 167 - 176.
- Younger, M. and Warrington, M. (2002). Single-sex teaching in a co-educational comprehensive school in England: an evaluation based upon students' performance and classroom interactions. British Educational Research Journal, 28, 353-374.
- Younger, M. and Warrington, M. with Gray, J., Ruddock, J., McLellan, R., Bearne, E., Kershner, R. and Bricheno, P. (2005). Raising Boys' Achievement. Research Report 636, London: Department for Education and Skills.

